المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٦ رجب ١٣٩٦ هـ ١٣ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣٠٨

الثمن ١٠٠ فلس ـ السنة السابعة

وزير المالية :
الكويت معرضة للعجز المالي
خلال خمس سنوات



المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات البيان والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم .."

التحريم - ٩ -

منحنى الثروة هل وصل قمته في الكويت .. وبدأ في الانخفاض ؟!

منذ مدة طويلة وخبراء الاقتصاد يحذرون من أن الثروة النفطية عابرة ، وان قطار الرخاء سيمر من منطقة الخليج بأسرع مما يتصور المصابون بخدر الترف ، ولم يصدقهم أحد او لنقل لم يؤخذ هذا التحذير بما يستحق من جدية .

وها قد بدأت طلائع **«عهد ما بعد الثروة»** لقد صرح وزير المالية بمناسبة تقديم تقريره السنوي أن ميزانية الكويت قد تصاب بعجز خلال السنوات الخمس القادمة اذا ما استمر مستوى الانفاق بمستواه الحالي على الخدمات وبما يسميه رجال الاقتصاد « الانفاق الاستهلاكي » .

لقد بلغت الفوائض المالية الكويتية في **عام ١٩٧٥ حوالي ٦ر١٦٥ مليون** دولار وفي العام الحالي يتوقع أن يصل الفائض الى ٧ر٠٤٠ مليون دولار لاحظ سبعة الاف واربعين مليون دولار كما جاء في تقرير وزارة المالية الامريكية عن اقتصاديات دول النفط .

هذه الارقام .. هل تصبح ذكرى تاريخية خلال السنوات القادمة ! والى متى تظل خطة التنمية مجمدة في أروقة مجلس الوزراء كما صرح الوزير العتيقي !.

ان السياسة المالية في الكويت تنصب على تدوير الفوائض في استثمارات مالية لا تخدم الخط الانتاجي في شيء وهو أمر يحتاج لدراسة كافة الظروف المحلية والاقليمية اذ أن استمرار مثل هذه السياسة لا يعني سوى تخريب العوائد النفطية ليس للكويت فقط وانما لكافة الدول النفطية في الخليج العربي .

تعليق الاسبوع

السودان.. الى أين..؟

الحكم على المحاولة الانقلابية الاخيرة في السودان يعتمد على الوقوف على الدوافع التي تسبب هذا الغليان الشعبي في القطر الشقيق .. فالواقع القائم هناك وفي جميع جوانبه بالاضافة الى المستقبل الذي يمكن أن ينتهي اليه مدفوعا بتخطيط منظم من قوى ظاهرة ومستترة .. وهو وحده الذي يبرر الثورة وحتمية التغيير .

والذي بجعلنا نهتم بما حدث في السودان مؤخرا ، وما حدث من قبل كذلك امران :

اولهما — الوضع الحرج الذي يمر به الاسلام في السودان حيث تعمل قوى مختلفة على اضفاء طابع غير عربي وغير اسلامي على شعوبه . وقد قطع هذا المخطط شوطا بعيدا في حيز التنفيذ وبدأت بالفعل كيانات مصطنعة غير اسلامية تبرز كواقع جديد .

ثانيهما — العلاقة المضطربة بين حركة الدعوة الاسلامية والانظمة الحاكمة هناك .

فالمعروف أن الشعب السوداني هو شعب عربي مسلم ، لا يكاد الانسان يميز فيه بين العنصر العربي النقي الذي وصل مع طلائع الفتح الاسلامي ثم تأقلم مع الواقع وبين العنصر المستعرب الذي شكل مع الفئة الاولى التركيب العرقي الجديد في بوتقة الاسلام الا أن اجزاء من القطر ، في الجنوب وبعض مناطق الشمال بقيت بسبب ،«قانون المناطق المقفولة » الذي وضعه وطبقه الاستعمار البريطاني بمنأى عن هذا التفاعل الاجتماعي والحضاري فتأخرت عملية التعريب والاسلام فيها — بسبب صعوب[ة] الاتصال — الى ما بعد الاستقلال ولكن الاستعمار والكنائس والصهيونية دبروا الحروب الاقليمي[ة] في هذه المناطق لعرقلة ذلك بـ[أي] ثمن .

وبعد سقوط الحكم العسكر[ي] الاول [حكم الفريق عبود] عام١٩٦٤ واعادة حكم الشورى والدستور . عاد الى البلاد زعيم المتمردين « وليم دينق » وتم تنظيم مؤتم[ر] مائدة مستديرة بين الشماليين والجنوبيين .. استقر بعده « وليم دينق » وقادة حزبه في الخرطو[م] وقرروا سلوك طريق العم[ل] السياسي بدلا من حرب العصابات ووصلوا من التفهم حدا انهم قبلو[ا] بالدستور الاسلامي المزمع اعلان[ه] في ذلك الوقت طالما ان الدستو[ر]

لاسلامي يضمن لهم حرتهم الدينية حقوقهم كأقلية دينية وطالما ان ذلك ي ارادة الاغلبية الشعبية في ضع .ديمقراطي — وكان الدكتور سن الترابي قد لعب دورا كبيرا في تناعهم بذلك . غير ان بعض العملاء ن هذه العناصر [اقرى جادين من جنوب والقس فيليب غبوس في بال النوبه] وكليهما من ابناء سلمين الذين تم تنصيرهم على يد كنائس] استمروا في زرع بذور شقاق والفتنة الصليبية . كما ساعدت اسرائيل الاب « ساترنينو » « وجوزيف لاغو » على تكوين جيش الانانيا » في الجنوب وتسليحه الاول قتل خلال الحرب والثاني ذي تدرب في اسرائيل وقع تفاقية الجنوب مع نميري واصبح ئد القوات الجنوبية وعضو القيادة عليا في الجيش السوداني برتبة اء !] .

ثم وقع انقلاب عام ١٩٦٩ لقى مشروع الدستور الاسلامي ل البرلمان وقضى على يمقراطية ثم بدأت مطاردة الحركة سلامية بكل منظماتها وقياداتها . يد الغرب وعملاؤه الانقلاب على غم من الشعارات الشيوعية — اصرية التي رفعها في أول ايامه . جاءت اتفاقية اديس أبابا التي لاها مجلس الكنائس العالمي يلاسيلاسي على الحكومة . فأعطت المتمردين ما لم تطع الاستعمار البريطاني ان قه من قبل . ومع أن نصوص فاقية واضحة في جنايتها على ادة السودان ووحدته وعلى المقومات الاساسية لامته خصوصا الاسلام والعروبة .. فان ما حدث بعد ذلك في التطبيق تجاوز هذه الجريمة مثلا : نصت الاتفاقية على ان يكون ٥٠ ٪ من القوات في الجنوب من الجيش السوداني و ٥٠ ٪ من المتمردين . وذلك في مرحلة انتقالية يتم بعدها دمج المتمردين في الجيش السوداني بكامله . والان ١٠٠ ٪ من القوات المرابطة في الجنوب هي من جيش الانانيا الذي تم تدريبه وتأهيله على يد الحكومة السودانية كما تم تسليمه بأسلحة الجيوش النظامية الثقيلة — وعين قائد المتمردين السابق صديق اسرائيل وعميلها « جوزف لاغو » قائدا عاما للقيادة الجنوبية مع زملائه الذين تدربوا في اسرائيل .

● تم طرد جميع العاملين في الجنوب من موظفي الحكومة الشماليين وحل محلهم موظفون من ابناء الجنوب — كما اصبحت جميع قوات الشرطة والامن والسجون من المتمردين .

● تم ابعاد جميع التجار الشماليين الذين نشروا الاسلام والثقافة العربية في الجنوب باختلاطهم مع الجنوبيين وذلك عن طريق التضييق عليهم في أعمالهم .

● منعت الدعوة الاسلامية ببنود سرية ملحقة مع اتفاقية الجنوب العلنية .

● بدأت الكنائس والارساليات التبشيرية بالتركيز على مسلمي الجنوب لتنصيرهم والقضاء على الوجود الاسلامي في الجنوب تماما .

● وتدريجيا بدأ الوضع يتحول من حكم ذاتي اقليمي الى دولة مستقلة عن الادارة المركزية . فوزير مالية الجنوب يجمع القروض الاجنبية من الغرب بغير علم الحكومة المركزية ووزير التجارة .. يسير تجارته الخارجية عن غير طريق الحكومة المركزية .. وهلم جرا . واصبحوا يطلقون على « جوزيف لاغو » لقب « الرئيس » .

ومعروف ان الانفصاليين الذين يحكمون جنوب السودان اليوم بتوجيه من الكنائس العالمية واسرائيل انما رضوا بوقف الحرب الاهلية حتى يتمكنوا من حكم الجنوب ذاتيا لينفذوا عملية تنصير الجنوب وبناء اقتصاده على حساب الشمال وبناء جيش نظامي قوي ثم ربط الجنوب اقتصاديا بشرق افريقيا ، وقد وضح ذلك في مشروع الخط الحديدي المزمع اقامته بين ميناء ممبسا في كينيا وبين جنوب السودان — والذي سيلعب دورا حضاريا فوق الدور الاقتصادي . وبعد ان يخدموا هذه الاهداف تحت اسم المصالحة مع الشمال سيوجهوا ضربتهم القاضية للوحدة الوطنية وينفصلوا الجنوب نهائيا ويعلنوا قيام دولة « ازانيا » المسيحية .

هذه احدى المشاكل الرئيسية التي خلقها نظام « ثورة مايو » في السودان — فاذا اضفنا لها افساح المجال للتبشير المسيحي في الشمال المسلم والتفسخ الخلقي الملحوظ الذي بدأ يتفشى في الاجيال الجديدة بتشجيع من سياسة النظام في مجال الشباب والمرأة ، ثم مطاردة الثقافة الاسلامية ودعامتها كما حدث في مسألة اغلاق المركز الاسلامي الافريقي والجامعة الاسلامية ودار

• السودان لا تقبل غير الاسلام شريعة ونظام حكم ..
• النشاط الصليبي يهدد السودان بكارثة ..
• التدخل الخارجي ليس علاجا لديمومة النظام المستبد

النشر الاسلامي وتقليص مناهج الدين في المدارس ومطاردة اعضاء الحركة الاسلامية التي ظل قادتها في السجون منذ وقوع الانقلاب ، وهذه امور نمر عليها من دون تفصيل ، فان مجمل هذه السياسات ترسم صورة قاتمة لمستقبل الاسلام والمسلمين في السودان .

هناك بالطبع جوانب أخرى مثل الانهيار الشامل في اقتصاد البلاد — نخلال مناقشة الميزانية العامة في يونيو الماضي في مجلس الشعب — ذكر احد اعضاء الاتحاد الاشتراكي وهو الدكتور محمد هاشم عوض ان ديون السودان الخارجية بلغت ٣٠٦٨ مليون جنيه وان مديونية الحكومة لبنك السودان بلغت ٣٨٣ مليون جنيه بينما قامت الدنيا ولم تقعد حينما بلغت ١٥ مليون جنيه على عهد وزير المالية في العهد الديمقراطي السابق — كما بلغت اقساط سداد القروض الخارجية ٥٢ مليون جنيه سنويا — وجاءت الميزانية بمزيد من الضرائب وزيدت اسعار المواد الاستهلاكية والاقمشة الشعبية .

كل ذلك مصحوبا بفشل الموسم الزراعي فشلا لم يسبق له مثيل — وتعثر مشاريع التنمية التي ظل النظام يضلل بها الامة والعالم الخارجي .

بالاضافة الى العامل الاقتصادي هناك العامل السياسي والحديث عن الفساد الاداري وتحكم اجهزة المخابرات والدكتاتورية العسكرية والارتباط بالراسمالية الاميركية الذي بلغ حد « الاستعداد » للاعتراف باسرائيل ..

نخلص من سرد هذه العوامل الى ان الوضع في السودان يسير بالبلاد الى تهديد الكيان الاسلامي والسيادة ورهن البلاد اقتصاديا للمستعمر .. وعليه كان الكثيرون من ابناء السودان يرون انه لا بد من وقف هذا التدهور وهذا الانهيار بأي ثمن . وهذا وحده يفسر توالي الانقلابات والثورات في السودان . ان الثورات التي حدثت لا يمكن احصاءها بسهولة فهي ليست اربعة كما تزعم اجهزة الدعاية الغربية ..

على ضوء هذه العوامل المختلفة يمكن فهم الحركة الانقلابية التي حدثت في الايام الماضية والتي فشلت كل مزاعم النظام السوداني في اثبات غربتها عن الشعب السوداني اوصلة اي جهة اجنبية بها — مع ان التدخل الاجنبي الوحيد الذي ثبت باعتراف اهله هو التدخل المصري .

فقد نجح اعضاء الجبهة الوطنية في استلام العاصمة وشل القوات الحكومية تماما .. ولكن الرئيس السوداني الذي افلت من الانقلابيين لجأ الى القوات المصرية في منطقة « جبل الاولياء » جنوب الخرطوم ثم اتصل بالرئيس السادات الذي أقام جسره الجوي المعروف وانزل القوات التي زودها بالدبابات والاسلحة الثقيلة .

ولعل تدخل الدول المجاورة لحماية نظام هو احدى العبر الهامة التي افرزتها هذه الحركة . لقد برر النظام المجاور هذا التدخل المكشوف بأن اي خطر على السودان هو خطر عليه — ومع ان الخطر المزعوم على السودان لم يثبت للراي العام بعد .

انها انظمة تحمي بعضها البعض وحكام يعقدون الصفقات الرخيصة لحماية عروشهم — اما الشعوب العربية فلا احد عنده ادنى استعداد لنجدتها .

مراكز تحفيظ القران الكريم

الدورة التاسعة



اعتادت جمعية الاصلاح الاجتماعي
 عام في فصل الصيف ان تفتح مراكز
ده لتحفيظ القران الكريم لتدرب
طلاب والطالبات على تلاوة هذا
كتاب الكريم الذي انزله الله تعالى
داية للبشرية جمعاء ، ورحمة
تائهين في دنيا المشكلات ، وشفاء
نفوس من الامراض الفتاكة ،
صدق الله العظيم اذ يقول :

« قد جاءكم من الله نور وكتاب
بين يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات
ى النور باذنه ويهديهم الى صراط
ستقيم » .. (المائدة اية ١٥ ، ١٦)

وما احوج الناس في العالم كله ان
جهوا الى نور الله ورحمته
شفائه وقد ضاقت عليهم الارض
ا — حسبت ، وابتلى الكثير منهم
الامراض النفسية والخلقية ،
بالمشكلات الاجتماعية ، وفرقتهم
عصبيات الحاقدة .. والحمد لله
بد المسلمين ما يفتقده غيرهم ، بيدهم
شرعة الله « ومن أصدق من الله
يلا » .. (أية ١٢٢ النساء) .

وما عليهم الا ان يتدبروا هذا
القران ويعملوا به ، ثم يقدموه هدية
ضالين بالحكمة والموعظة الحسنة
بالسيره المثلى ، والقدوة الفاضلة
ان الهمة في ذلك السبيل هي همة
رجال ، والعزمه في هذا الواجب
ي عزمة الابطال وصدق الله العظيم
« من المؤمنين رجال صدقوا ما
اهدوا الله عليه » .. (اية ٢٣
الاحزاب) .

ولقد اقبل المعلمون المربون على
راكز التحفيظ يؤدون واجبهم
ينشرون هداية الله ، ويربون الجيل
ستعينين على ذلك العبء الثقيل
عون الله وفضله ، متوكلين عليه ،
اقبلوا بنفوس راضية وبالامل والرجاء في الله عز وجل ان يعصمهم من الزلل وان يجنبهم الخطأ ، وان يسدد خطاهم ، وان يهديهم سواء السبيل

كما اقبلت البراعم المؤمنة المباركة في عمر الزهور ، تتلقى هذا النور وتشرق ارواحها بهذا التوجيه الرباني العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وقد اعان هؤلاء الطلاب على هذا السبيل اباء مؤمنون بالاسلام وامهات متمسكات بالقران ، كما دفعهم الى ذلك ايضا رعاية المسئولين في جمعية الاصلاح ، وحسن اختيارهم للمربين والمربيات في تلك المراكز ، من اصحاب الكفايات ومن لهم خبرة في التحفيظ ، واصحاب العزم والصبر والايمان ، وبما ترصده الجمعية سنويا من جوائز ومكافات للفائزين في نهاية الدورة .

كما تجلت ظاهرة التعاون بين جهاد الجمعية وعطاء وزارة التربية التي اسهمت باعارة المدارس في المناطق المختلفة ، ايمانا منها بجدية هذا العمل البناء والتي لمست فيه حيوية ونشطا ، واهتماما بجانب تربوى سليم .

كما ان وزارة الشئون الاجتماعية والعمل تستفيد من هذا النشاط في مراكز الشباب وكذلك بمعسكر العمل بالجهراء وبين الفتيات المسلمات في الحدائق التي تشرف عليها الوزارة ، فبجانب منح الوزارة لشبابها فرصة اشباع هواياتهم المختلفة رات من واجبها نحو الشباب ان يكون على قدر كبير من الوعي الديني الذي هو اساس استقامة اخلاقه .

وما احوج الامة الى شباب فاهم لدينه عامل به حتى يبني صرح الامة على اسس من الاخلاق الفاضلة والاهداف النبيلة .

وقد احصى عدد الطلاب والطالبات في هذا النشاط القراني الكريم في المراكز المختلفة فوصل الى الاتى :

عدد الطلاب	٢٦٤٣ طالبا
عدد الطالبات	١٥٣٣ طالبة
المجموع الكلي	٤١٧٦ طالبا

صيد الاسبوع

لماذا تعمل أدارة الفتوى والتشريع على عدم قيام شركة الاستثمارات العامة ؟ .

كنا قد تحدثنا عن شركة الاستثمارات العامة في المجتمع اكثر من مرة . تحدثنا عنها اولا كشركة اسلامية وكرد عملي على الاعمال الربوية ، وتحدثنا عنها عندما وافقت وزارة التجارة على تأسيسها .

ووزارة التجارة احالت موافقتها على ادارة الفتوى والتشريع « كاجراء روتيني » الا ان الفتوى والتشريع عمدت الى وضع العراقيل في طريق قيام هذا المشروع الاسلامي . فكتبت لوزارة التجارة بعدم موافقتها لان الشركة ليست ذات اختصاص . وهو زعم لا يسنده دليل مقنع .. فكلمة عقارية مدلولها ان تتملك الشركة العقارات التي تتخذها مكاتب لتسويق منتجاتها . وفسرت وثائق المشاركة بأنها استثمار . وهذا التفسير غير مقنع . لان وثائق المشاركة تجارية بين طرفين . فالشركة تجارية وذات اختصاص .

وكان من المنتظر ان تجد الشركات الاسلامية تشجيعا في بلد مسلم ذاق الويلات من الشركات الاجنبية الاستعمارية . والاعذار التي تعللها الفتوى غير مقنعة . وليست تشريعا انزله الله لا يجوز ان نخالفه . ودور الفتوى والتشريع — روتين — ولا يجوز ان تتحول الى ادارة لعرقلة المشاريع والشركات الاسلامية الوطنية ، ولسنا وحدنا الذين نشكو من ادارة الفتوى والتشريع . فلقد سبق ان اعلن عدد من اعضاء مجلس الامة تبرمهم من سوء تصرف هذه الادارة .

بلاغ ليس بكاذب

في قضية البلاغات الكاذبة والتي يجري التحقيق فيها حاليا في محكمة امن الدولة صرح احد المتهمين بانه كان يقلد المسلسلات الاجنبية و .. يقتل الوقت بهذه التسلية !

وهذا في الحقيقة يثير موضوع السياسة التربوية التي كثرت مطالبتنا بها في هذه المجلة ، لقد ان الاوان لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ في مجالات الاعلام والتعليم .

ان عروض العنف التي يقدمها التلفزيون باستمرار تحرك في النشء طاقة عدوانية كامنة تتوافر بشكل مكثف لدى نوعيات معينة من المراهقين ، وهذه الحقيقة يؤكدها رجال التربية ويجب أن يضعها رجال الاعلام في اعتبارهم حين اختيار البرامج الترفيهية .

فكما لا يجوز أن نقطع يد السارق ونحن الذين اجعناه ولم نوفر له فرص العمل أو العون ، فكذلك لا يجوز أن نعاقب بدءا الشاب المراهق الذي تسهر اجهزة الاعلام على اثارته وتحريك كوامن الشهوة فيه .. في التلفزيون والسينما والصحافة .. ويخرج الشاب الى الشارع فيرى العاريات والضائعات يغرينه بالجريمة فاذا لجأ الى الجريمة فمن المجرم !

انها صيحة لأهل الضمائر .. وبلاغ صادق للناس !.



سمعت

ان أصـــحاب (التاكسيـــات) كادوا
جحون عن طريق نوابهـم في المجلس في
حزحة وزير الداخلية و الدفاع عن قراره.
سمعت ان نائبين فقط تكلموا بموضوعية
ن هذا القرار وبينوا خطورة اهمال حركة
نقل اذ ان الداخلية لا تستطيع منع أنـ
٣٥٠٠ وانيت من حمل الركاب مع ان ذلك
ـد القانون لانه من الـ ٦٠٠٠ (تاكسي)
يعمل أكثر من ٥٠٠ (تاكسي) !! وجـو
كويت لا يرحم المشاة .
بقي ان نعرف انهذين النائبين لاتحتوي
شوفهم الانتخابية على ناخب واحـــد
سوق (تاكسي) !!

ضحكت

نقلت الاخبار نبأ باخرة سلاح مصريـة
رسلت للفدائيين في لبنان ، وفي الطريق
. ضاعت الباخرة !! (انتبه باخرة سلاح
ليس خضروات) .. ووجـــدها كتائبي
ائمة فسحبها الى ميناء جونيه و ...
كرا للرب !!

رأيت

الانجليز يترحمون هذه الايام على جـو
دن المجيد الذي اختفى مع الغزو العربي
ـد اغلاق مصيف لبنان . واقصد بالجو
طقس ونمط التعامل حيث عرض بعض
سياح العرب انماطا مؤسفة للتعـــامل
ابرزوا فسادهم واغنوا دور الفســـاد
موالهم .

بكيت

الا يكفي ان يهان رجال العلـم والدعوة المسلمين في الاعلام الكويتي بمسرحيـــاته وتلفزيونه بين السخرية والاسفاف ، نحن لا نريد ان تكون كالاعلام الامريكي حين عرض القس في مسلسلات تجبر المشاهد علــى الاعجاب به ، فقط نطلب الانصاف اكرموا العلماء كما تكرمون كابوتشي عن طـــريق اصدار طابع له .. لا أكثر من المساواة .

ندوة جمعيه الاصلاح الاجتماعي

يـوم السبت الماضي أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الاميركية وكندا .. تحدث فيها الدكتور جمـال البرزنجي والدكتور هشام طالب والاستاذ طارق سويدان .

وسنوافي القراء بتفاصيل الندوة فـي العدد القادم ان شاء الله .

في ركب الاحرار

نقلت الينا الانباء ان حملة الاعتقالات ما زالت مستمرة بالمغرب ... هذه المرة شملت المدرسين والشيوخ ، وعلى رأسهم الاستاذ عبد اللطيف عدنان عضو جمعية الشبيبة الاسلامية ، وأخوته احمد بن أدهم الطالب بكلية الحقوق بالرباط وعبد الرحيم اقوام الطالب بثانوية محمد الخامس بالدار البيضاء .. وتضيف الانباء أن الحالة الصحية للاخ عبد اللطيف عدنان سيئه للغاية بسبب التعذيب الذي لحقه على يد رجال الامن المغربي .

في المرات السابقة كانت حكومة المغرب تجشم نفسها مشقة افتعال مبرر للاعتقال ، أو الاستفادة من أحداث لا علاقة للجماعة الاسلامية بها ...

هذه المرة ... لم تكلف نفسها مشقة تبرير اعتقالاتها مما يترك مجال التأويل واسعا .

فهل اقتراب موعد الانتخابات البلدية والقروية — سبتمبر ١٩٧٦ — خلف هذه الحملة الظالمة ؟ وهل أزيح الاسلاميين بهذه العملية من طريق المرشحين الشيوعيين ؟

وهل هذه الاعتقالات تمهيد لاعلان التشكيلة الوزارية المنتظرة التي يرتقب أن يشارك فيها اليساريون بحصة الاسد ، كما اشار الى ذلك عبد الرحيم بو عبيد زعيم اليسار في تصريحاته للاذاعة الفرنسية ؟

وهل هذه الاعتقالات رد فعل لبيان جمعية الشبيبة الاسلامية الذي تعلن فيه براءتها من أي اتجاه للعنف ، وتؤكد فيه سلمية وسائلها وسلامة اهدافها وشجبها كل اعتداء مهما كان مصدره ؟

كنا في عدد سابق نشرنا رسالة مفتوحة الى ملك المغرب نشرح فيها ما حاق بالمعتقلين الاسلاميين من تعذيب وتنكيل مهينين قاسيين . والتمسنا منه ان يغضب لله غضبة واحده يرد بها الحق الى اهله .

فهل هذه الاعتقالات رد فعل من قبل بعض اجهزة الامن لكشفنا حقيقة أوضاع الاسلاميين المعتقلين ؟ على كل حال ، لا نعتقد أن هذه هي الغضبة التي ننتظرها لله ... هذه غضبة لماركس ولينين ...

اما الغضبة لله فما زلنا ننتظرها ، وقد يطول انتظارنا .. وقد لا يطول .. انما حسبنا ان الله وعد اولياءه بالنصر بعد الاختبار والتمحيص (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ...) . (أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

جاءنا من مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ما يلي :

لوحظ أن بعض الصحف المحلية دابت ، مؤخرا ، على نشر اخبار بعيدة عن الصحة ، ذات مدلول اقتصادي محلي ، منسوبة الى مصادرغير محددة تقول انها مطلعة او مقربة من مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

ومكتب سمو ولي العهد اذ يؤكد عدم صحة هذا الاسلوب ، ليهيب بالصحف المعنية ضرورة تحري الدقة والتحقق من مصادر معلوماتها فيما ينسب الى المكتب من اخبار .

كما يود المكتب أن يلفت النظر الى ضرورة عدم نشر اي اخبار منسوبة اليه الا بعد التأكد من صحتها بالرجوع الى الجهات المسئولة في المكتب .

اعتذار

وقع خطأ في العدد الماضي — ٣٠٧ — في المقال الذي بعنوان لقاءات المجتمع .

فكنا قد كتبنا تقدمة للموضوع تحدثنا فيها عن مضار الاختلاط ، وحسن أدلة الاخت جهير ، وشكرنا سماحة الرئيس العام على جهده في توجيه الرئاسة وفق التصور الاسلامي ، وهو جهد يقدره المسلمون لسماحته في كل مكان ، وشكرنا أيضا — صديق المجلة — الاستاذ محمد الشويعر مدير التعليم المتوسط في الرئاسة الذي قام باجراء هذا اللقاء .

وبدلا من نزول التقدمة هذه نزل مكانها كلام اخر لا صلة له بالموضوع فرأينا التنويه .

وزارة التربية تعقد

مشكلة السكن

س: أحل توفير علاج لأزمة اسكان المدرسين والموظفين الجدد الذي تحتاج اليهم الدولة العام القادم . قررت الحكومة رصد مبلغ ٥ر٦ مليون دينار لاستئجار بيوت وتأثيثها للمدرسين المتعاقد معهم لوزارة التربية ، والموظفين المتعاقد معهم لباقي الوزارات .

وبالرؤية المتفرسة لهذا القرار تتضح أمور نوجزها في الآتي :

أولا : ان من الخطأ جدا ان تنزل الحكومة طرفا في سوق الايجار بمثل هذا المبلغ الضخم ، لان هذا سيحدث ارتفاعا جنونيا في اسعار ايجار المساكن التي سيسعى المالكون جاهدين على تقديمها للحكومة بأسعار باهظة وبالتالي ظهور النقص في المساكن في السوق مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار . واما بعرض هذه المساكن للسكان المقيمين باسعار مرتفعة جدا وارغامهم على قبولها بحجة أن هناك طرفا ثانيا يعرض سعرا جيدا بالنسبة لهم .

ثانيا : ان نزول مثل هذا المبلغ لاستئجار مساكن للمعارين ، دليل على أن هناك توفر في المساكن في الكويت [لان الحكومة لن تستأجر لهم مساكن على القمر] وعلى ذلك فسبب أزمة السكن وارتفاع الاسعار مصطنع وغير حقيقي !

ثالثا : ان هذا القرار يظهر بمثابة تنفيع لاصحاب العقارات ، لا معالجة للمشكلة ، لانه كما هو معروف فان الحكومة دائما هي المستأجر المغبون في العقارات بحيث اذا كان السعر المعروض للايجار كذا دينار فانه يؤجر للحكومة بالضعف والشواهد كثيرة خاصة بمراجعة سعر استئجار شقق دكاترة جامعة الكويت الذي يصل فيه سعر استئجار الشقة الواحدة ٥٠٠ دينار .

وأخيرا : ان معالجة هذه المشكلة لا يكون بمثل قرار الحكومة المذكور ، انما بالقيام بخطوة ايجابية في محاولة الحد من ارتفاع اسعار الايجار باصدار قانون ، أو استخدام ما تملكه من صلاحيات لاصلاح الوضع المعيشي في البلاد ، وبالاقدام على تنفيذ خطة السكن بالبناءالجاهز وبناء المجمعات السكنية في اسرع وقت .

فالاولى بالحكومة الحد من طمع التجار وأصحاب العقارات لا زيادة كمية ما يفرغ في امعائهم الجشعة من أموال .

نص البرقية التي بعث بها السيد طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية ــ باكستان الى نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس وزراء تركيا .

سعادة السيد نجم الدين اربكان

نائب رئيس وزراء تركيا

لقد اطلعت مع بعض الاخوة هنا على نص الخطاب الذي ألقيتموه في مؤتمر وزراء الخارجيه باستانبول ــ نهنئكم لابرازكم وجهة النظر الاسلامية في هذه المناسبة الهامة ــ مسلمي باكستان يقفون جنبا الى جنب مع اخوانهم الاتراك في سبيل بعث الاسلام في العالم الاسلامي .

طفيل محمد

أمير الجماعة الاسلامية

باكستان ــ المركز

شئون الخليج والجزيرة

الدستور الدائم

يبدو ان قضية الدستور قد عادت مرة اخرى للظهور والنقاش في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك لقرب انتهاء صلاحيات الدستور المؤقت وذلك في ديسمبر القادم ، مما يستدعي سرعة الانتهاء من وضع الدستور الدائم لكي تسير عليه دفة شؤون البلاد . وهذه المرحلة تعتبر من اهم الفترات التي تعيشها دولة الامارات وذلك لان اقرار الدستور الدائم يحمل معاني كثيرة تؤثر وبشكل رئيسي على الدولة ، فهذا الدستور هو الذي سوف يقرر كل صغيرة وكبيرة في حياة الدولة والشعب . ومن هنا يجب الاهتمام والتروي والدراسة واخذ الامر بما يستحقه من اهتمام وجدية في اقرار الدستور الدائم .

ونحن هنا لن ندخل في تفاصيل وضع واقرار الدستور فهذا بحث كبير ولنا عودة له انشاء الله قريبا. ولكننا اردنا الوقوف عند نقطة واحدة وهي عدم الاسراع والاستعجال باخراج الدستور الدائم بصورة ارتجالية ولكي يقال ان الدولة دستورية فالواجب التروي وطرح مشروع الدستور على الشعب بجميع مستوياته وذلك في فترة كافية ودراسة الاراء التي طرحت ومن ثم عرض مشروع الدستور والاراء التي دارت حوله على اللجان المختصة من لجان تشكل من كبار علماء الاسلام ورجال القانون لصياغته ، وكل هذا لكي لا تقع دولة الامارات بما وقع فيه غيرها من باقي الدول العربية من تناقض وتضارب في دساتيرها .

بين التطور والانحراف في دولة الامارات العربية

تشهد دولة الامارات العربية ومنذ فترة تطورات وتغيرات كبيرة سواء على المستوى الفكري او الاجتماعي وهذه التغيرات تعتبر نتيجة طبيعية لما تمر به دولة الامارات من ازدهار اقتصادي وانفتاح سياسي ، ولكن من غير الطبيعي ان يستغل بعض المشبوهين وضعاف النفوس مرحلة التطور والتغير التي يجب ان تكون بهدف تطوير المجتمع نحو المثالية والترابط ورفع مستواه فكريا واقتصاديا ، لاغراض واهداف مشبوهة تهدف الى مسخ وتدمير شعب دولة الامارات وابعاده عن عقيدته الاسلامية عن طريق بث الانحرافات الفكرية والخلقية فيه ، وكل ذلك بحجة التطوير والتغير وتحت راية الحرية الفكرية والحرية الشخصية .

ولكن وجود مثل هؤلاء لا يعني وقف حركة التغير والتطوير نحو الافضل ، ولكن الواجب مراقبة هؤلاء المشبوهين ونشاطهم ومنعهم من الوقوف وعرقلة المسيرة الخيرة.

ومثل هذا ما حدث فعلا قبل ايام في دولة الامارات ان شهدنا بعض هؤلاء المشبوهين يقومون بمحاولة لنشر انحرافتهم المشينة في المجتمع المسلم هناك ولكن اهل الاسلام والخير تصدوا لهم وقضوا على محاولتهم السيئة ، اذ عطلت صحيفة (صوت الامة) التي يصدرها احمد سلطان الجابر عضو مجلس الامة الاتحادي في الامارات العربية المتحدة لنشرها مقالا بدون توقيع تعرضت فيه لقوانين مثل قطع ايدي اللصوص ورجم الزناة مما اثار استياء وغضب الشعب المسلم في دولة الامارات ، بالاضافة الى هذا ترحيل سلطات الامن في دولة الامارات ٥٠ فتاة يعملن بالدعارة بمدينة العين وهذا التصرف قوبل بالارتياح والغبطة من قبل المواطنين .

ولكن هذا لا يعني انتهاء كل الانحرافات فما زال هناك الكثير ممن يعملون على نفس المنوال مما يلزم الشعب والسلطات بمكافحتهم والتصدي لشرورهم حتى يمكن ان يسير موكب الخير والتقدم نحو الامام تحت ظلال الاسلام العظيم .

الامن في الخليج
امن شعوب ام انظمة

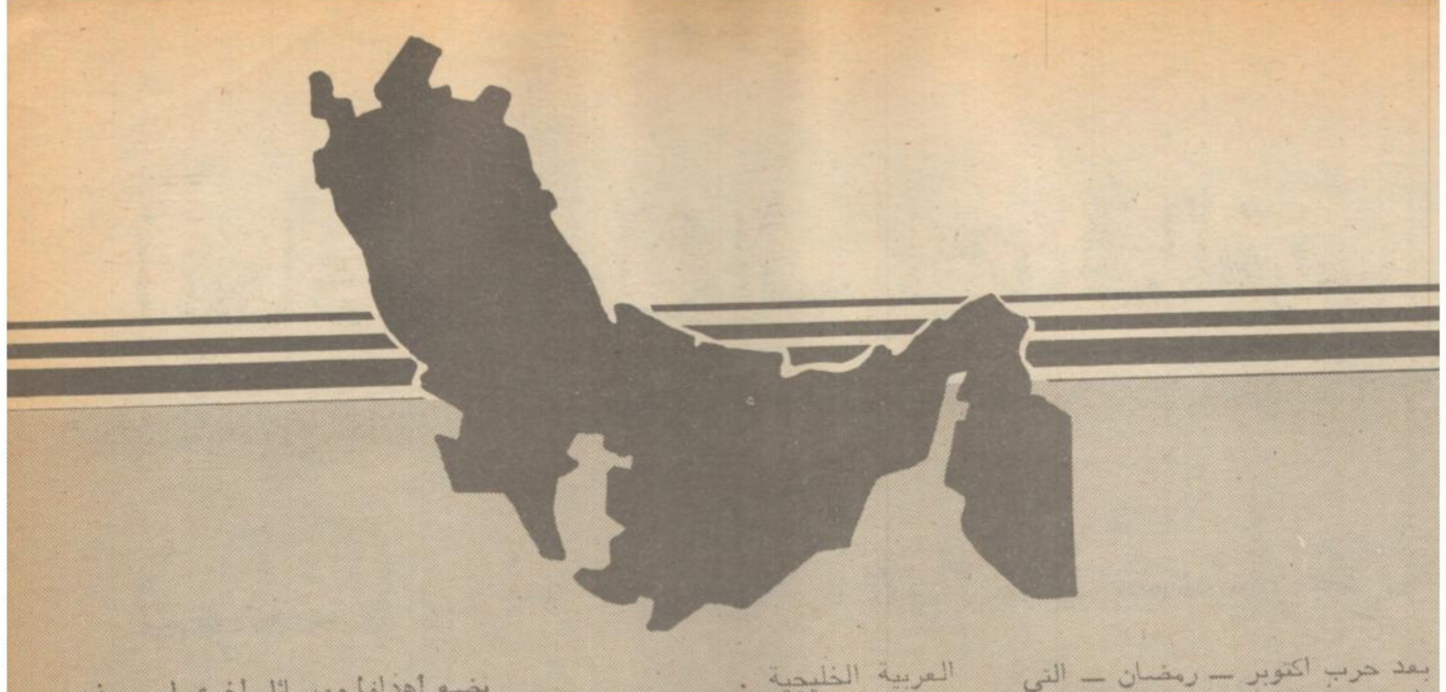
مما لا شك فيه أن قضية الساعة هذه الايام هي الامن الخليجي ويظهر هذا جليا من خلال الاهتمامات الرسمية والشعبية بهذا الموضوع .

فعلى المستوى الرسمي يظهر الاهتمام من خلال كثرة اللقاءات والزيارات الرسمية بين مسئولي دول منطقة الخليج العربي لاجل بحث هذا الموضوع .

واما على المستوى الشعبي فيظهر من خلال كتابات الصحف والتي اصبح شاغلها الاول بحث قضية امن الخليج

وقبل ان نخوض في غمار الموضوع يجب أن نعلم متى .. ولماذا ظهرت هذه الفكرة .

لقد ظهرت فكرة الامن الخليجي



بعد حرب اكتوبر — رمضان — التي ظهر بعدها اهمية منطقه الخليج العربي سواء من الناحية الاقتصاديه وخصوصا بعد بروز بترول المنطقة كسلاح قوى في ايدى العرب ضد اعدائهم .

واما لماذا ظهرت فكرة الامن الخليجي فانها باليقين فكرة استوردت او بالاصح وردت الى المنطقة من قبل الدول الكبرى التي احست باهميه هذه المنطقه بعد حرب رمضان وكان هدف الدول الاستعمارية من توريد هذه الفكره الى منطقتنا هو التالي : —

اولا — التاكيد على استقرار منطقة الخليج العربي من اي اضطرابات داخليه كانت او خارجية لضمان تدفق النفط العربي اليها .

ثانيا — محاولة ابقاء الممرات البحرية في الخليج العربي في حالة من دائم ومستقر لضمان وصول فط المنطقة الى الدول المستهلكة و بالاصح الى الدول التي قد تتضرر ن وقف النفط العربي .

والان بعد ان علمنا متى — ولماذا طرحت هذه الفكره نأتى لدراسة جهات النظر المطروحه بشكل جدى لى بساط البحث لتطبيق فكرة الامن الخليج .

وبالطبع فان هذه الافكار مقدمة ن قبل حكومات المنطقة وتتخلص وجهتي نظر تتبنى الاولى الحكومة لايرانيه وتتبنى الثانية بعض الانظمة العربية الخليجية .

فاما وجهه النظر الايرانيه فتتلخص في تكوين حلف عسكرى خليجي يضم ايران وباقي دول المنطقة يكون الهدف منه حماية الانظمة من اي خطر خارجي او داخلي وذلك عن طريق استخدام قوات هذا الحلف في حالة تعرض هذه الانظمة لاي خطر .

واما وجهه النظر الثانية التي تتبناها بعض الانظمه العربية في الخليج فهي تقوم على اساس التعاون بين الاجهزه القمعية في دول المنطقة عن طريق تبادل المعلومات والتعاون في القاء القبض على المطلوبين من قبل اية دوله خليجية وغيرها من الامور البوليسية القمعية على ان يتم هذا التعاون بين هذه الاجهزة في دول المنطقة بشكل هادىء وسرى لا يثير غضب جماهير وشعوب المنطقة .

ولا يزال الخلاف باقيا بين هذه الانظمة في اختيار وسيلة لتحقيق فكرة الامن الخليجي .

مما تقدم يظهر لنا ان هذه الفكرة استعمارية المولد ، والهدف منها حماية مصالح الاستعمار وعملائه في المنطقة . ولكن هذا لا يعني رفضنا لفكرة الامن الخليجي بل اننا نعتز باهمية الفكرة كفكره مجردة وذلك لايماننا باهمية الخليج اقتصاديا واستراتيجيا ، ويقيننا من وجود خطر يتهدده ولكن يجب علينا تلقائيا ان نضع اهدافا ووسائل اخرى لهذه الفكرة ، فاما الاهداف التي نريد تحقيقها من وراء فكرة الامن في الخليج فهي التاليه :—

— ايجاد المناخ المناسب لعيش شعوب المنطقة من حرية تامة بحيث يمكنها هذا من تقرير مصيرها واختيارها لانظمتها السياسية وكذلك حريه هذه الشعوب في استقلالها لمواردها الاقتصادية وحريتها في تسويق هذه الموارد .

واما كيفية تحقيق فكرة الامن الخليجي فانها يجب ان تتم على الاسس التالية :

— رفض جميع الافكار المطروحة من قبل انظمة المنطقة وذلك لانه على حسب الفكرة الايرانية سوف تعيش هذه المنطقة في حالة عدم استقرار وقلق دائم وخصوصا من قبل الدول الصغرى وذلك لان الفكرة الايرانية تقوم على اساس التدخل العسكري الذي يعطى الدول الكبرى الامكانية لتدخلها في شئون باقى دول المنطقة في سبيل مصالحها الخاصة بحجة حماية أمن الخليج .

— وكذلك يجب رفض فكرة بعض الدول العربية التي تعتمد على تعاون أجهزه الامن القمعي في دول الخليج لان هذه الفكرة سوف تكون موجهة ضد حريات شعوب المنطقة

— رفض الارتباط بفكرة أمن الخليج مع دول ظهرت لنا نياتها السيئة ونقصد بذلك ايران اذ ان من الواضح

البقية ص ٤٠

أبعاد الصِّراع السياسي في المغرب

فرنسا وراء الاتجاهين المتصارعين اليساري والليبرالي

عرف المغرب بلدا متمسكا بدينه، معتزا باسلامه، حفيظا على تقاليده واعرافه الطيبة المستمدة من ماضيه الجهادي وعواطفه الايمانية الصادقة طموحا الى ان يحقق في عهد الاستقلال ما يصبو اليه من حياة رغيدة وعدالة اجتماعية ونظم اسلامية تكفل له الطمأنينة والرخاء والامن.

وقد كان الامل معقودا على الاعلان الذي أصدره ملك المغرب بمناسبة عيد ميلاده (٩-٧-١٩٧٢) والذي تعهد فيه بأن تكون السنة الموالية سنة للبعث الاسلامي . فاستبشر الناس خيرا، وانتظر الجميع تحقيق امال الامة في نظم اسلامية ومناهج تعليمية ربانية، وتشجيع للدعاة الى الله في عملهم لنشر العقيدة الاسلامية ومحاصرة المد الالحادي المتعاظم، ومجابهة التفسخ والانحلال بين شباب الامة، على الرغم من التفسيرات السياسية الصادرة من جهات مختلفة متشائمة ومتوجسه او منتبهة او موغلة في التحليل الاستنباطي، ممن عللوا اعلان البعث الاسلامي بانه مجرد رد فعل من نفوس لمست عواقب الانحراف والتمرد على التعاليم الاسلامية او ممن فسروه بانه محاولة التقرب الى جماهير الشعب المغربي المعتز بعقيدته وتراثه.

ولقد تأكدت بعد اربع سنوات مرت على هذا الاعلان حقيقة اساسية هي انه مهما صلحت النوايا وسلمت الاتجاهات فان النجاح في تحقيق الاهداف رهن بتوفر عناصر التنفيذ من ذوي الكفاية والايمان والاخلاص.

واول دليل على عدم توفر هذا الشرط هو الاحتفالات التي اقامها عامل مدينة الدار البيضاء يوم اعلان البعث الاسلامي، حيث استدعى فرق (الباليه) من مدينة « نيس » واستعرضهن عاريات راقصات في الشوارع العامه.

والدليل الثاني هو ان حصيلة (البعث الاسلامي) لم تتجاوز ترميم بعض الزوايا الصوفية وتبييض بعض المساجد، ومعادلة غير موفقة لتوحيد خطب الجمعة، ومهرجانا واحدا حشر اليه المؤذنون والائمة والوعاظ، وانتهى بقنبلة الشيوعيين في مركز المهرجان، وباقالة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي دعا اليه . ثم توج بالترخيص للشيوعيين بالنشاط الرسمي واصدار الصحف وفتح النوادي واشراكهم في الحكم بصفة شخصية وزراء وكتاب دولة وممثلين شخصيين للملك وعمداء جامعات.

فكيف كان هذا التحول الغريب ؟ وكيف انتهى البعث الاسلامي الى شكليات ومظاهر وخطب ومهرجانات استعراضية ثم الى تمكين للشيوعية والالحاد ؟

لا بد لفهم هذا التحول المفاجيء من معرفة الظروف والملابسات والخلفيات التي سبقت هذه الفترة، كما لا بد من الرجوع الى محاولتي الانقلاب العسكري [الصخيرات والبوينغ] ففيهما بعض التفسيرات لهذه الظاهرة.

ورغم ما كاد ينعقد عليه الاجماع من ان المحاولتين خلفية من استخبارات امريكية، فان اشارات كثيرة سبقت الحادثتين وتلتهما تكشف عن اصابع فرنسية لبقة وماهرة، فهل لفرنسا يد في الامر ؟ وهل تحريكها للعسكريين من اجل حماية نفوذها أم بالوكالة عن المصالح الامريكية ؟.

قبل تفصيل الجواب لا بد ان نشير الى نوعية الروابط القائمة بين الامة الفرنسية بثقافتها واتجاهاتها السياسية والفكرية والسلوكية، وبين



...ختلف القوى السياسية المتصارعة ... المغرب والمتمثلة في :

١ — الاتجاه الليبرالي المتمكن من ...فة الحكم المسيطر على مقدرات ...البلاد الثقافية والمالية ، المؤمن بأن ...الثقافة الفرنسية والقيم الديمقراطية ...ومبادىء الثورة الفرنسية هي قمة ...الحضارة واصلها ، وقد اعلن عن هذا الاتجاه رئيس الحكومة السابق الدكتور العراقي ، ويساعده جهاز عسكري من قدماء ضباط الجيش الفرنسي على راسهم الجنرال اوفقير ضابط الاستخبارات الفرنسية السابق .

٢ — الاتجاه اليساري ذي المحاولات المستميتة للسيطرة على الحكم ، وتاريخ نشأة هذا الاتجاه يكشف ارتباطاته واصوله الفرنسية ، فقد اسست اولى الخلايا الماركسية بالدار البيضاء سنة ١٩٣٦ على يد مجموعة من اليهود الفرنسيين الوافدين مع الحملة الاستعمارية [ميتر سلطان — مازيلا — ليفي] وعندما حوصرت هذه الحركة بالتيار الاسلامي الوطني المطالب بالاستقلال وكشفت انتماءات قياداته الصهيونية والاستعمارية ، اضطر الشيوعيون الى اتخاذ واجهة جديدة فنصبوا على راسهم شخصا من جنسية فرنسية واسرة جزائرية هو المدعو [علي يعتا]

اما الفريق الثاني من اليسار بالمغرب فهو ما يسمى بالاتحاد الاشتراكي وجل قياداته الحالية من تلامذة البعثة الفرنسية ومدارس التبشير وابناء الاعيان الذين ربتهم الحماية الفرنسية ليكونوا واجهة مغربية لتطويع الشعب المغربي وترويضه . وارتباطات هذا الفريق وولاءاته لليسار الفرنسي من الوضوح بحيث لا يخفيها ولا يخجل منها ، وقد صرح اخيرا بو عبيد [الزعيم — الواجهة] لمجلة الحوادث اللبنانية الصادرة بتاريخ ٢٩—٣—١٩٧٦ بأن حزبه [مزيج من الحزب الاشتراكي الموحد والحزب الاشتراكي الفرنسي] .

كما أنه كان سباقا الى التخلى عن شعار ديكتاتورية البروليتاريا بمجرد ما تخلى عنها اسياده من الشيوعيين الفرنسيين ، واستعاض عنها مثلهم بشعار الزحف الديمقراطي الى الحكم .

وهكذا يتضح ان كل القوى السياسية المتصارعة من اجل السلطة بالمغرب لها ارتباطات وولاءات فرنسية ، ولا نستثني من هذا الحكم المحاولتين العسكريتين الفاشلتين اللتين تقدمتهما وتلتهما تحركات مريبة للسفارة الفرنسية وبعض المستشارين الفرنسيين في مدرسة [اهر مومو] العسكرية ، وما تهدد المصالح الفرنسية في سنوات ٦٥—١٩٧٠ بسبب ضعف الجهاز الحاكم المكلف برعايتها وتقلص نفوذ الثقافة الفرنسية بتعريب بعض الفصول التحضيرية في المدارس الابتدائية واقرار تدريس الانجليزية بالثانوي والتخطيط لاقامة جامعة امريكية بطنجة وازدياد اهمية القواعد الامريكية العسكرية في كل من القنيطرة ومنطقة الغرب مما ادى الى شبه صراع خفي بين النفوذين الفرنسي والامريكي اتخذ شكله العلني بمحاولتين فرنسيتين متوترتين لاعادة المغرب الى الحظيرة .

لذلك كان حتما ان يؤكد الاتجاه البرالي مقدرته وكفايته لحماية المصالح الفرنسية ، فاضطر لمحالفة التيار اليساري الذي يحاول استعادة مواقعه المنهارة امام التيار الاسلامي الناشيء الذي يهدد كلا من التقاليد البرالية والقيم الاشتراكية لدى الامة الفرنسية .

ولم يكن هدف الاتجاه البرالي المغربي من هذا التحالف أن يمكن لليساريين فهو يعرف نواياهم واهدافهم الحقيقية ،ولطالما اعلنوا ان النظام الحالي [مجرد دولة وهمية.. وانه نظام استعماري ولذلك لا بد أن يصنع عناصر تخريبه بنفسه] (جريدة المحرر — سلسلة مقالات حقائق اكدها المؤتمر . عدد ١١ — ١ — ١٩٧٥ وما بعده) .

وان الملك الراحل محمد الخامس لم يخلع عن عرشه لاسباب وطنية وانما لانه اراد أن يتصرف بوصفه يمثل دولة فعلية ، فتصادمت مصالحه مع مصالح الحماية الفرنسية (نفس المرجع السابق) ، وان النظام الحالي مجرد دولة شكلية اختلقتها القوى الاستعمارية بعد أن اصبح الاستعمار الكلاسيكي غير مقبول (ان نظام

أهداف الشيوعيين في تعاونهم مع السلطة :

تشويه العقيدة الاسلامية، وشجب المطالبة بالتعريب ، والدعوة إلى تدريس اللهجات المحلية والتراث البربري ..

الهيمنة والاستعمار هو الان في طريق الزوال ، والقوى الاستعمارية نفسها تقبل مبدأ تقرير المصير للشعوب ، ولكنها تستخدمه لخلق دولة شكلية كوسيلة لاستغلال ثرواتنا الطبيعية) المحرر ٢٠-٤-٧٦ كما انهم لم يفتأوا - قبل هذا التحالف وبعده - يعدون انفسهم للسلطة جاعلين نصب أعينهم (الدور القيادي للحزب في الكفاح من اجل قيام مجتمع اشتراكي) وحريصين على الا (تعطى فرصة الاستقرار أو النمو لنظام مبنى على الراسمالية والاستعمار الجديد) (بوعبيد - المحرر ١١-١-١٩٧٥) . كل هذا يعرفه قادة التيار اليبرالي ، وقد خبروا اكثر منه تحركات مسلحة مدنية وعسكرية لم يكن للاجهزة الرسمية اي مساهمة في كشفها واحباطها . ولكنهم تجرأوا على هذا الحلف المرحلي من اجل تحقيق عدة اهداف ، وفي يقينهم انهم يستطيعون ضرب اليسار حالما يستنفذون اغراضهم منه ، ومن هذه الاغراض:

١ - التقرب الى النظام الفرنسي باظهار المغرب نموذجا التقاليد الفرنسية الديمقراطية اليبرالية والى اليسار الفرنسي الذي يعتبر الاشتراكيين المغاربة ظلاله من اجل الحصول على التأييد الكافي في قضية الصحراء .

٢ - التقرب الى دول المعسكر الشيوعي ذي الارتباطات الوثيقة بحكومة الجزائر وبوليزاريو .

٣ - امتطاء موجة الكراهية والحقد التي تجتاح المعسكرين الراسمالي والشيوعي واذنابهما نحو براعم الدعوة الاسلامية الناشئة .

أما الاشتراكيون فهم يعرفون سلفا أن التيار اللبرالي لا يتورع عن ضربهم بمجرد تحقيق أهدافه ولكنهم اقدموا على هذا التحالف المرحلي معه لاعتبارات عديدة منها :

- اقتناعهم بأن بعدهم من السلطة وانشغالهم بالمعارضة الاعلامية المتطرفة والفشل المتوالي لمحاولاتهم الانقلابية قد ابعدهم عن الشعب وفسح المجال لعودته الى عقيدته .

- حاجتهم الى هدنة كافية يعيدون فيها تنظيم صفوفهم ، ويتسللون اثناءها الى المؤسسات الادارية والثقافية والتربوية والسلطوية .

- حاجتهم الى نظام نيابي ديمقراطي يتيح لهم استغلال اجهزة الاعلام والتمتع بالحصانة وتمييع الدولة بنظام اللامركزية في مواجهة حزب يحاولون أن يجعلوه مركزي التنظيم فاشستي الاساليب (التقرير التنظيمي لمؤتمر ١٩٧٥) . ولتحقيق هذه الاهداف رفعوا شعارات (المطالبة بالديمقراطية للقوى التقدمية والوطنية) التي (هي بالحتم نضال التحرر الاقتصادي والاجتماعي نضال من أجل الاشتراكية) (المحرر ٢٠-٤-١٩٧٦ . وشعار [لامركزية الادارة] باعتبار ان (اللامركزية والديمقراطية وسيلتان لبناء الاشتراكية)وهما في نفس الوقت من عوامل التخريب الذاتي التي لا بد ان يضعها النظام لنفسه بنفسه [حقائق اكدها المؤتمر - المحرر - يناير ١٩٧٥] والتي تجعل من الدولة جسما رخوا [لا مركزيا وديمقراطيا يسهل ضربه في الوقت المناسب .

فوق هذا ، فان تحالفهم مع جهاز الليبرالي الحاكم ، ومطالبتهم الديمقراطية اتخذت مظلة لخطة انقلابية ذات ثلاثة ابعاد :

اولا : بعد انقلابي تامري مدعم من الخارج وله امتدادات في اجهزة القضاء والداخلية والامن والجيش ، من صغار خريجي الجامعات الذين اضطرت الدولة لتوظيفهم في عملية مغربة هذه القطاعات وتنميتها .

ثانيا : بعد تربوي ثقافي عقائدي يمهد طريقهم الى الحكم ويركز نفوذهم اذا ما استلموه وذلك بالقضاء على الحواجز الرئيسية التي تقف في وجه الماركسية ، وهي اللغة العربية والدين والتراث الاسلامي مع تقديم بدائل عقدية واساليب عمل تنظيمية وجماهيرية يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — تشويه العقيدة الاسلامية وتقديمها لجمهور المثقفين في صورة منقصة او وسمة عار وتخلف لاتناسب الحياة التقدمية والطموح الى مواكبة التطور العلمي المستجد ، دون ان يغفلوا محاولة تخدير الاسلاميين بعبارات طيبة في حق العقيدة الاسلامية التي ساهمت في مقاومة الاستعمار ، ولكنها لم تعد صالحة لما بعده ! — (لقد لعب التيار السلفي بمضامينه الفكرية والدينية دورا تاريخيا ما تزال اثاره وانعكاساته بارزة في معالم ثقافتنا الراهنة ، فقد مكن البرجوازية الوطنية من سلاح أيديولوجي ساعدها على الصمود في وجه التيار الاستعماري اذ استطاعت أن تعبيء عواطف الجمهور ضد تيار الثقافة الغربي واستطاعت عن طريق انشاء المدارس الوطنية العربية ان تكون جيلا من الشباب المشبع بغيرة وحماسة وطنية) (حقائق أكدها المؤتمر ، يناير ١٩٧٥) — [ان مجابهة الحركة الوطنية لهذه السياسة كانت منطلقة من مفاهيم السلفية . انها الثقافة المبنية على المجردات الثقافية المعزولة عن الواقع الملموس .. وهذه الوطنية المعتمدة على تمجيد الماضي هي التي جعلت بلادنا تعيش في جو الخلط)— (وعندما نريد انهاء الاستلاب الجماعي لكياننا كأمة وكحضارة فذلك لا يعني الرجوع الى ماض ميت) — (والححنا على ان مفاهيم الاصلاحية السلفية جزء لا يتجزأ من فكر ومطامح البرجوازية المغربية) . (نفس المرجع السابق) . .

٢ — شجب المطالبة بالتعريب ، وقمع كل مبادرة للتعلق باللغة العربية ، وزرع بذور اليأس في نفوس المتشبثين بها ، بدعوى (ان غيرنا من الدول التي نجحت في ميدان التعريب مثل سوريا ، قد بذلت جهودا استغرقت اكثر من خمسين سنة) وان المطالبة بالتعريب موقف غير عملي نابع من عاطفة التعلق بالتراث والتزمت والانغلاق عن العصر ، وان هناك معركة أهم واجدى من معركة التعريب هي معركة الخبز :

— (السبب في هذه النظرة الى التعريب هو التعلق بالتراث كما كان في وقت التوغل الاستعماري ، اي في وقت الانحطاط والجمود ، ان السبب هو الاستمرار في مفاهيم الاصلاحات السلفية التي لعبت دورا ايجابيا وحاسما ضد الاستعمار ، ولكنها أصبحت جزء لا يتجزأ من ايديولوجية شاملة ومتناقضة اثبتت التجارب صبغتها التضليلية) (حقائق اكدها المؤتمر — المحرر — يناير ١٩٧٥) .

٣ — المشاغبة على البرامج الحالية لتدريس اللغة العربية بالدعاية لتدريس اللهجات المحلية والتراث البربري وضرورة استحداث لغة وطنية بديلة تستخدم في المدرسة والمصنع والكتب والشارع لان اللغة العربية ظلت طيلة التاريخ (علما معزولا) عن الحياة :

— (انه لا تحرير شامل دون لغة وطنية للتفكير والعمل .. انه من الهزيل ان نتكلم عن تصفية اللغة ! الدارجة او اللهجات المحلية بجرة قلم .. ان هناك تجزئة بين التفكير والحياة اليومية متجلية في وجود لغة فصحى ولغة ! دارجة ، وهذه التجزئة حقيقة موضوعية وتاريخية راجعة الى الركود الثقافي طيلة قرون والى ان اللغة الفصحى بقيت علما معزولا في الحياة) . (المرجع السابق) .

٤ — المطالبة بفرنسة الشعب بالرجوع فيما تم من تعريب الفصول التحضيرية بالتعليم الابتدائي وتكوين الاساتذة باللغة الفرنسية ، واعتبار الفرنسية لغة اولى ، لان (العربية تلقن الايديولوجية الرجعية (الاسلام) وتمجد الماضي الميت والتاريخ الاسلامي)..!

وما دام (هذا الاتجاه المتناقض (يعني الوطنية الاسلامية العربية) ذهب باصحابه الى حذف تعليم اللغة الفرنسية من السنتين الاولين في الطور الابتدائي .. فان اول اختيار يفرضه التحرير الثقافي الصحيح في المدى البعيد هو ان الازدواجية اللغوية ما دامت مقبولة (!؟) فمن اللازم تطبيقها منذ اول سنة من الطور الابتدائي الشيء الذي لا يعتبر تعلقا باللغة الاجنبية وانما هو خضوع لضرورة من ضرورات التحرير...؟!)

(الرجع السابق نفسه)

٥ — المطالبة بفرض رقابة على تدريس القران والتربية الدينية بواسطة لجان شيوعية تحذف منها

أبعاد الصراع السياسي في المغرب

ما لا يناسب التربية الالحادية : (ينبغي اعتبار التربية الدينية والتربية الوطنية اول ميدان يجب ان تدخل عليه تغييرات جذرية الشيء الذي يقتضي اولا وقبل كل شيء وضع مشكلة ادماج هذا الميدان في اختصاص المشرفين على برمجة التعليم وازالة فكرة احتكار المواد الدينية من طرف فئة شملت رواسب الجمود والانحطاط) (نفس المرجع السابق) .

٦ — المطالبة بأن تمتد التربية الالحادية والثقافية الشيوعية الى فصول رياض الاطفال — بعد أن تركزت ونمت في مراحل التعليم العليا (المتوسط والثانوي والجامعي) — والى عموم المواطنين شبابا وكهولا وشيوخا : (في ذهن المواطن العادي بصفة عامة ، وبالنسبة الشباب في الجامعات وللشيخ أو الكهل في الدروس الليلية . فطفل خمس سنوات يتجه نحو العدل بطبيعته ، اذ انه لا يقبل الظلم ، لذلك يجب تشجيع هذا الاندفاع الفطري التلقائي البشري نحو الفكر الملموس ، ليتبلور هذا الاندفاع البشري نحو فكر غير مجرد ويبتعد عن الخرافة .. وحتى اذا نظمنا له وسائل التسلية فعلينا أن ندرج ذلك في شكل الصراع دائما بين القوي والضعيف ونبث فيه ما يسمي بالفكر الاشتراكي بالمساهمة الذاتية والتي هي فكرة عميقة جدا ، تقلب جميع المفاهيم البرجوازية) — (والهدف من ذلك هو تغيير الانسان وبطبيعة الحال فتغيير الانسان عمل دائم ، عمل لم ينته بعد لا في الاتحاد السوفياتي ولا في اي بلد اشتراكي اخر لان التكوين البرجوازي وتكثير الكنائس (ويشير بالكنائس الى المساجد في المجتمع لاسلامي) يمثل تكوينا ايديولوجيا تنامى خلال مئات القرون) — (سلسلة مقالات حقائق اكدها المؤتمر — المحرر يناير ١٩٧٥) .

٧ — العمل على تفكيك الاسرة المغربية وتهديم بنيانها ، وقطع جميع العلاقات الانسانية (ابوة ، امومة ، اخوة ، صهر ، نسب) بين اعضائها ، لتحل محلها علاقات مادية وحيوانية نفعية . وذلك بواسطة المطالبة بمنع الابوين من القيام بواجبهما في تربية اولادهما ، عن طريق انتزاع الاطفال والحاقهم (بمراكز حراسة حكومية لهم ... وهو تحرير مزدوج للاب والام — كذا ..)

والمناداة بالغاء الشريعة الاسلامية من قوانين الاحوال الشخصية بحظر الطلاق وتعدد الزوجات والغاء الزام الزوجة بطاعة زوجها أو معاملة اهله بالمعروف ، والغاء ركني الزواج الاساسيين الصداق والولي ، والنفقة الواجبة على الزوج اثناء انعقاد الزوجية وفي فترة العدة ، لان النفقة رمز لتفوق الزوج على زوجته ..! مما يتنافى والروح التقدمية الاشتراكية (توصية مؤتمر الاتحاد الاشتراكي الخاصة بالمرأة) . (المحرر — يناير ١٩٧٥) .

ثالثا : بعد سياسي يعتمد التحالفات المرحلية ، داخليا وخارجيا ويتوسل بالديماغوجية الاعلامية والتطبيقات التاكتيكية اليومية والموسمية من اجل تكوين روافع بشرية تنظيمية داخل المجتمع المغربي تحركة وتعبئه عند الحاجة وقد اتخذوا لهذا الاتجاه مظلتين :

الاولى : مظلة داخلية ، استغلت لها قضية الصحراء ، ولوحوا للدولة بتأييدها في معركة التحرير فاطلقت سراح معتقليهم ، وسمحت لهم بالنشاط الرسمي للاستعانة بهم في تعبئة الجمهور والتقرب الى المعسكر الاشتراكي الذي يعطف على حكومة الجزائر وبوليزاريو ، على يؤيد المغرب مقابل تشجيع الحركات الماركسية وتأمين نشاطها . ولكن المسؤولين المغاربة في هذه الصفقة بالذات — كانوا (كالتاجر الذي سلم البضاعة وفر الزبون بالثمن) . فما أن سمح لليساريين بالنشاط الحزبي حتى اعلنوا انهم لن يشتركوا في المسيرة الخضراء الا اذا سلحوا ضمن تنظيم شعبي يخوض حرب التحرير .

ولم تكن حكومة المغرب لتستجيب لمطالبهم هذه ، ولا شك انها عرفت نواياهم ، ولكنها كانت محرجة فأي حركة منها لتوقيفهم عند حدهم سيقابلها مباشرة رد فعل قوي من قبل المعسكر الاشتراكي واليسار الفرنسي لتأييد الجزائر وبوليزاريو . والملاحظ لتصرفات حكومة المغرب خلال سنتي ٧٤—١٩٧٥ يرى انها حائرة ، لا تدري كيف توفق بين اهمية استرجاع الصحراء المغتصبة ، وضرورة حماية نظام الدولة من خطر المد اليساري الداخلي المتعاظم .

الثانية : مظلة خارجية ، بالتحالف مع اليسار الفرنسي والالتقاء بمصالح الاتجاه الليبرالي الفرنسي والحصول على تأييد اليسار الفرنسي والحكومة الفرنسية ذات الاغلبية الهشة ، والخاضعة لنفوذ اليسار من جهة ولعقدة صاحب الحق في الاشراف على المغرب من جهة اخرى ، رفع الاشتراكيون المغاربة شعارات ومطالب تعتبر قاسما مشتركا بينهم وبين مصالح الاتجاهين الفرنسيين (اليساري والليبرالي) ونبين فيما يلي الاصول الفرنسية لهذه المطالب والشعارات :

١ — (مطلب اتخاذ لغة وطنية بديلة عن اللغة العربية) : هو نفس المشروع الفرنسي في عهد الحماية

البقية ص ٤١



الا الله عز وجل

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بسم الله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .. اما بعد .. فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة عكاظ في عددها السادس في يوم الاحد الموافق ١٥ـ٦ـ١٣٩٦ هـ نقلا عن المدعوة [وينى فريد بارتون] أن نهاية هذا العالم تكون في الساعة السابعة بتوقيت جرنتش يوم الاحد الموافق ١٣٩٦/٦/٢٢ هـ وتزعم انها على صلة بمخلوقات غير ارضية الخ .. ونظرا الى كون هذا الخبر من ابطل الباطل لكونه يخالف ما دل عليه الكتاب والسنة واجماع علماء الامة من ان امر نهاية هذا العالم وهو قيام الساعة لا يعلمه الا الله عز وجل .. رايت التنبيه على ذلك ليعلم بطلانه وانه لا اساس له من الصحة ومن الادلة على ذلك قول الله عز وجل « يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وقوله عز وجل « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير » وثبت في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الساعة فقال « في خمس لا يعلمهن الا الله ، ثم تلا هذه الاية ـ ان الله عنده علم الساعة » الى اخرها .. وقد اجمع علماء الاسلام قاطبة على ان الساعة لا يعلم أحد متي تقع الا الله عز وجل وقيامها هو نهاية هذا العالم ومجيء عالم الاخرة .. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك علامات عظيمة توجد قبل قيام الساعة منها خروج الدجال ، ومنها نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام الى الارض فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ولا يقبل الا الاسلام او السيف ويقتل الله على يديه المسيح الدجال ، ومنها خروج يأجوج ومأجوج ، ومنها طلوع الشمس من مغربها في ايات أخرى موضحه في الاحاديث الصحيحة .. والمقصود هنا هو التنبيه على بطلان قول هذه المراه ، وانه لا يعلم وقت نهاية هذا العالم الا الله عز وجل .. وأما قولها ان لها صلة بمخلوقات غير ارضية فمرادها ان صدقت ان لها صلة بالشياطين الذين يخبرونها عن بعض المغيبات التي يطلعون على علاماتها كالريح العاصفة اذا وجدت أماراتها واشباه ذلك .

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكهنة لهم اصحاب من الجن يخبرونهم ببعض المغيبات التي يسترقونها من السماء او يعلمون بحدوثها في الارض ونهانا عن سؤالهم وتصديقهم ، والجن مخلوقات غير مرئية كما قال الله عنهم في أمر الشيطان وهو ابوهم « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » ولكن لا يصح ان يقال انهم مخلوقات غير أرضية ، بل هم مخلوقات أرضية ، أما الملائكة عليهم الصلاة والسلام فمخلوقات سماوية قد ينزل بعضهم الى الارض ولكنهم لا ينزلون الا بامر الله كالحفظه الموكلين ببني ادم ولا يخبرون أحدا بما يخالف حكم الله .. وقد انقطع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم .. وهم وغيرهم من الجن والانس كلهم لا يعلمون متى تقوم الساعه ومتى ينتهي هذا العالم ، بل علم ذلك كله مختص بالله عز وجل كما تقدم بيانه .. وكان الواجب على صحيفة عكاظ ان لا تنشر مثل هذا الخبر الباطل الذي قد يغتر به بعض الجهلة الا مقرونا بالرد عليه ردا اسلاميا حاسما احقاقا للحق وابطالا للباطل .. واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين لكل ما فيه رضاه والسلامة من اسباب غضبه واعاذنيه من مضلات الفتن انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه» .



وبعد : ان الامة الاسلامية تعيش اليوم محنا شتى . واذا كانت المحنة الاساسية تتلخص في عدم مقدرتها على صياغة الاسلام شرعة ومنهاجا ونظاما للحكم بما انزل الله وارتضاه لنا ، فانه يجب علينا أن لاننسى المحن الاخرى التي تتلاحق وتتكرر يوما بعد يوم — تنكيل وتقتيل للمسلمين في كل من أرتريا والفلبين وجنوب الجزيرة العربية وفي فلسطين والارض المحتلة وايضا فيما وراء الستار الحديدي — ومن المعلوم أن التامر على المسلمين حيثما وجدوا مزدوج الشخصية اذ أن كلتا القوتين العظميين رغم الاختلاف الكبير بينهما اتفقتا على محاربة الاسلام بشتى الطرق والوسائل . ورغم هذه المآسي كلها فاننا نجد وسائل الاعلام في بلادنا الاسلامية لا تهتم بل تتجاهل قضايا الاسلام والمسلمين وغالبا ما تشغل نفسها بالقضايا الانحرافية وتوجيه انظارنا الى غير قضايانا . بل ان الامر ابشع من ذلك . فقد نشرت بعض الصحف في البلاد الاسلامية حديثا مع السفاح [ماركوس] ووصفته بأوصاف الابطال بينما يقوم هذا السفاح بأبشع انواع التنكيل والتقتيل بالمسلمين في الفيلبين . أما فيما يختص بأمر المسلمين في البلاد الشيوعية فان الامر أدهى وأمر : جهل مطبق بأوضاعهم وظروفهم التي يعيشون فيها علما بأنهم يقاسون ويتعذبون اكثر من غيرهم ولكن في صمت . ان الشيوعيين قوم قساة لا تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا . واذا كانت فريستهم هم المسلمين فانهم يتفننون في صنوف تعذيبهم وذلك لامرين اثنين :

اولا : صعوبة الحصول على معلومات عن اوضاع واخبار المسلمين في هذه البلاد خاصة وان اعلامنا لفي شغل عن متابعة وبحث هذه الامور .

ثانيا : لعلمهم [أي الشيوعيين] بأننا حتى ولو علمنا بما يجري للمسلمين في بلادهم فان الدول الاسلامية لن تتحرك لنجدتهم .

وفيما يلي سنلقي بعض الاضواء الكاشفة على أوضاع المسلمين البلغار أملا منا في الله سبحانه وتعالى أن يحيي قلوب المسؤولين في بلادنا الاسلامية فيسارعوا لانقاذ الشيوخ الحيارى الذين يواجهون الموت بشجاعة والامهات الثكالى اللائي يتعرضن لابشع ما يمكن أن تتعرض له امراة مسلمة . فاما الاطفال الصغار فدعنا لا نتحدث عنهم لان المرء لا يمكن الا انتسيل دموعه ويذوب قلبه لما يلاقونه من صنوف الاضطهاد والعذاب وفوق ذلك كله مسح الافكار الاسلامية من رؤوسهم وزرع الالحاد بديلا عنها .

ولنبدأ بنبذة بسيطة عن تاريخ وجغرافية المناطق التي يعيشون بها.

أولا : من هم المسلمون في بلغاريا

يتكون المسلمون في بلغاريا من الجنسيات التالية :

١ ــ الاتراك : وهم في الواقع يكونون الغالبية العظمى في اوساط المسلمين في بلغاريا ، ويعتقد بأن عددهم يتراوح ما بين١٠٠٠ر٢٠٠ر١ الى ٠٠٠ر٥٠٠ر١ نسمة وقد جاء الاتراك المسلمون الى هذه المناطق وغيرها في أوروبا الشرقية مع الفتح الاسلامي الواسع النطاق الذي قامت به الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر الميلادي . وبما أن بلغاريا هي اقرب هذه الدول الى تركيا فان جماهير غفيرة من الاتراك قد استقرت في هذه البلاد حينما اتوها مع الفتح الاسلامي .

لقد كانت أعداد الاتراك اكثر مما ذكرنا الا أن جزءا منهم قد ترك هذه البلاد الى تركيا مرة بعد تراجع الدولة العثمانية عن هذه المناطق في نهاية القرن التاسع عشر ، ومرة اخرى في الستينات من هذا القرن حينما وقعت اتفاقية محدودة الاجل بين تركيا وبلغاريا بشأن الاتراك وبموجبها سمح لمن يرغب من الاتراك مغادرة الارض البلغارية ولكن في فترة محدودة .

المسلمون البلغار : هم من أصل خليط من الاتراك والبلغار وطبعا بعضهم من اصل بلغاري خالص ، يتحدثون فقط اللغة البلغارية ولا يعرفون اللغة التركية الا فيما ندر . ويقدر عددهم بحوالي نصف مليون نسمة أو اكثر قليلا . وهم بالاضافة الى جزء من الاتراك يحتلون الجزء الجنوبي كله من بلغاريا . ففي الجزء المتاخم الحدود التركية يسكن الاتراك وما عداها من المناطق الجنوبية بالذات على سفوح الجبال [جبال الرودوبي] التي يسكنها المسلمون البلغار . ويوجد هنالك عدد كبير من الاتراك يسكنون المناطق الشمالية الشرقية من بلغاريا وهي معروفة بأنها أخضب مناطق بلغاريا كزراعة القمح وغيره وفي غير هاتين المنطقتين فان المسلمين ينتشرون تقريبا في معظم الاراضي البلغارية ولو أنهم اقلية في بقية المناطق ... من ذلك يتضح أن طبيعة الارض التي يسكن بها المسلمون جبلية وهذه الجبال هي في الواقع سلسلة جبال تمتد من الحدود الجنوبية الغربية لبلغاريا وحتى حدود بلغاريا وتركيا وعلى هذه الجبال تكثر الغابات التي تعتبر في الواقع مصدر الثروة الخشبية في بلغاريا ومن البديهي أن العمال في هذه الغابات هم من المسلمين . .

الغجر : وهم منتشرون في غالبية انحاء البلاد ولا يعرف عددهم بالضبط .

ومما يجدر بالذكر أن ابناء المسلمين من الاجناس الثلاثة المذكورة يعاملون معاملة واحدة في فترة التدريب الاجباري [لمدة سنتين] التي يقضيها كل شباب البلاد . فما



عداهم يدربون على احدث الاسلحة بينما لا يسمح للشباب المسلم التدرب على تلك الاسلحة ويبررون موقفهم بان ولاء البلغار المسلمين هو لغير البلغار . أما الاعمال التي توكل للشباب المسلم في تلك الفترة هي اعمال البناء وحفر الجداول وغيرها من الاعمال الثقيلة .

الوضع الاجتماعي

ذكرنا فيما سبق بأن المسلمين البلغار يعيشون في المناطق الجبلية على امتداد حدود بلغاريا الجنوبية مع اليونان و تركيا . وتلك المناطق الجبلية مغطاة بالغابات الكثيفة وفي وسط هذه الغابات وعلى سفوح تلك الجبال تقع القرى المسلمة وكذلك ايضا المدن المسلمة . وقد اكسبتهم هذه الطبيعة الطول الفارع والصحة الجيدة . والعائلة في هذه الاماكن الاسلامية كبيرة العدد عكس العائلات البلغارية التي تتكون عادة من طفل واحد أو طفلين . وكما سنرى فيما بعد بكثرة تعداد العائلة المسلمة كانَ من الاسباب المخيفة للشيوعيين ، اذ لو انه استمر الوضع كما هو ربما يأتي وقت يكون فيه البلغار اقلية والمسلمون اكثرية .

التعليم :

ان هذه المناطق الاسلامية هي أكثر المناطق تخلفا في جميع انحاء بلغاريا . ان هذا الامر يطبق أيضا على المناطق التي يسكن بها الاتراك المسلمون وكذلك الغجر . ان الغالبية العظمى من الاطفال في هذه المنطقة لا يكملون دراستهم الثانوية العليا . اما من اكملوا دراستهم الجامعية فهم يعدون بالاصابع ، وبما أنهم قد تلقوا الاسلام على أيدي الاتراك ان بعض الامور قد رسخت في اذهانهم وتناقلوها جيلا عن جيل باللغة التركية . اذن فان المناطق الاسلامية هى أكثر الاجزاء تخلفا في بلغاريا .

وليس هناك ما يمنعنا من الاعتقاد بان البلغار قد تعمدوا هذا الامر حتى يظهروهم بمظهر الكاره للعلم أو الخائف منه حرصا على معتقداتهم التي صورها لهم الشيوعيون بهذه الصفات المنفرة .

أما التعليم الديني فهو معدوم تماما وغير مسموح به على الاطلاق سواء في المدارس أو حتى في البيوت ،فاذا تأكدت السلطات بان مسلما يقوم بتلقين ابنائه أمور دينهم فان أقل ما يصنعونه هو السجن وطرده من عمله ، وذلك يعني الموت البطيء لفاقد العمل واهله اذ انه لا يمكن له الحصول على عمل ما دامت السلطات غير راضية عنه . ولا توجد مدارس اسلامية كما هو الحال في بعض البلاد المجاورة ، واذا علمنا ايضا أن الاطفال الصغار يوجهون توجيها لا دينيا بل هم يلقنون اسس الماركسية والالحاد منذ نعومة اظافرهم ، بدى لنا مدى قتامة الصورة في المستقبل المنظور ، اي بعد انقراض الجيل الحالي الذي يعرف قيمة دينه ولكنه لا يستطيع أن يورثه لمن بعده ، بل يأخذه معه الى قبره مكرها .

وبحسب مستويات تعليمهم تكون الاعمال والمناصب التي يتقلدونها ، وبما اننا قد رأينا مستوى تعليمهم فاننا نستطيع أن نتصور ما يسند اليهم من الاعمال [تقطيع الاخشاب في الغابات رعى الماشية ، زراعة وجمع التبغ] وهذا النوع من العمل بالذات مضر بالصحة — والاعمال الشاقة الاخرى : كالبناء وحفر المجاري ... الى غير ذلك من الاعمال الشاقة].

والمراة المسلمة تشارك الرجل في معظم الاعمال .

أما بالنسبة لتعليم المراة المسلمة فانها تكاد تكون غير متعلمة عموما ، ولو ان البعض قد اكملن دراستهن في الجامعات والمعاهد العليا . هنا يطرأ سؤال هام وهو : لماذا لا يقومون بتعليم ابنائهم وبناتهم . وربما تكون الاجابة المنطقية على النحو الاتي :

١ — قلة المدارس الثانوية في هذه المناطق بالمقارنة مع المناطق الاخرى واختصارها على المدارس الاعدادية.

٢ — ان المسلمين على علم تام بالبرنامج التعليمي الموجه والذي يقود حتما الى الكفر والالحاد في نهاية المطاف ، لذا وحفاظا على شخصيتهم الاسلامية فضلوا عدم التعليم على هذا الصنف من التعليم الاجباري .

٣ — ملاحظتهم لانحراف بعض شبابهم المتعلم عن تعاليم الاسلام وزواجهم من المشركات .

ولكن ما سلبية هذه السياسة — ان عدم التعليم في اوساط المسلمين افقدهم الكادر المتعلم الذي ربما كان قد لعب دورا اجابيا في كل المآسي التي عانى منها ولا زال يعانيها المسلمون في هذه البلاد وسوف نتعرض لبعض هذه المآسي الحية التي يعيشها المسلمون هناك بالتفصيل .

نموذج من الدس الصليبي على الرسول صلى الله عليه وسلم

تجتاح العالم الغربي هذه الايام حملة مسعورة تهدف الى تشويه الاسلام ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم ، دونما ادنى تقدير لمشاعر المسلمين او لحرمة الاديان او حتى حرمة العلم الذي ترد هذه التحرضات باسمه .

فمن كتاب ايونسكو الى مناهج التعليم الكندية الى مهرجان العالم الاسلامي ظل هذا الافتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم مستعرا .. لا يلقى بالا للاصوات الاسلامية التي استنكرت هذه الجراه على الحقيقة وعلى مشاعر ٨٠٠ مليون مسلم الدينية او يزيدون .

ونقدم فيما يلي للقارىء نموذجا جديدا من كتاب تاريخ العالم قصه انجازات الانسان وهو من وضع ثلاثة « علماء » تطالعك مؤهلاتهم العلمية المدهشة على غلاف الكتاب بينما تدل السطور التي كتبوها على جهل فاضح وافتراء على ابسط الحقائق ! ونخلي بين القارىء والسيرة المختلقة التي كتبوها عن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم الذي تملأ وقائع سيرته من يوم ولادته وحتى وفاته مكتبات العالم ، واصبحت تعاليم دينه الرباني جزءا من واقع الحياة منذ ١٤ قرنا خلت وحتى اليوم .

« جميع روايات محمد كتبها المسلمون بعد وفاته . ومع ذلك يبدو انه كان رجلا انفعاليا . ضاربا الى السواد وملتحي وذو ملامح صقرية وعيون ملتهبة . لقد هداه تفكيره الى ان الرب قد كشف له عن الحقيقة وانه هو رسول الله او نبي . وقد اطلق على الرب اسم الله ..

« ومحمد ، مثلنا جميعا ، تأثر ببيئته المحلية . فالوطن الصحراوي قاس ومقفر . وفيما عدا بعض الواحات يجبر الانسان على حياة البساطة البالغة . والسماء الخالية من السحب تعطي شمسا حارقة في النهار ومشهدا رائعا للنجوم في الليل — انه تقابل درامي للطبيعة يحفز الانسان للتأمل والتفكير في معنى الحياة .

وكانت ثمرة هذا التأمل أن جاءت من فكر محمد عقيدة صارمة ومقفرة وبسيطة تماما كما هي بلاده . هذه العقيدة تملك اجابة واحدة لجميع الاسئلة بجملة واحدة .. لا اله الا الله محمد رسول الله .. والجنة ، يقول محمد عنها ، لا بد أن تكون مثل واحة . هنا مكان للراحة . فيه النبات والظل البارد ونعمة الماء البارد التي لا تقدر بثمن .. تلك هي جائزة الله لكل من أسلم له » .



في تحليلها لوثيقة بابوية متعلقة بالشذوذ الجنسي ، قالت صحيفة الفاتيكان اليومية (أوبزرفاتور رومانو) [أن هذا السلوك قد لا يكون في بعض الحالات جرما بسبب العوامل النفسانية والجسمانية للفاعل] . وحثت رجال الكنيسة على تطبيق قوانين عامة للحالات الفردية .

وكانت وثيقة فاتيكانية سابقة اذيعت قبل اسبوعين قد اكدت على ان الشذوذ الجنسي والافعال الجنسية الاخرى خارج نطاق الزواج تعتبر خطايا من ناحيه المبدأ . وفي مقال يتكون من ٤٠٠٠ كلمة . دعت [الاوبزرفاتور] الى التعقل والتفهم في حالة معالجة الحالات الفردية .

وقد احتل المقال عنوانا من ثلاثة أعمده على الصفحة الاولى يقول « انعكاسات حول المسائل المتعلقة بالشذوذ الجنسي » وهي المرة الاولى التي يرد فيها الموضوع بهذه الصورة على الصفحة الاولى .

وتقول الاوبزرفاتور « أن المصابين بالشذوذ الجنسي يعانون من تفرقة في المعاملة — وهي امر غير عادل فيما عدا بعض التحفظات لان المصابين بالشذوذ يتمتعون بشخصيات اكثر عطاء في الغالب من اولئك الذين ينتقدونهم » ولم توضح الجريدة ما تعني بذلك .

وتقول الاوبزرفاتور عن وثيقه الفاتيكان « انها لم تكن تقصد الرجال — او بالتحديد الشباب الصغار — الذين يعانون من القلق والتوتر وهم يمارسون هذه العادة السيئة . ولكن المقصود هو النظريات التي تجعل من الجنس مجرد عبث ، وعبث غير متناهي بالحب الجسدي » .

ويحمل المقال توقيع المحترم دومينيكو كابوني الرئيس الايطالي لمعهد روما للاهوت الخلقي .

وقد حذر « الاشخاص المستقيمين من القسوة على اولئك الذين يعانون الشذوذ . وفي الانتقال من المجال النظري العام الى الحياة الواقعية .. فان المبادىء المقدسه قد تحتاج الى تطويع القوانين العامه » .

وقالت « الاوبزرفاتور » ان الشذوذ الجنسي في حد ذاته يعتبر اضطرابا خلقيا ، ثم قالت بعد أن أشارت الى قول الوثيقة بان العلم الحديث يشير الى استحالة علاج بعض الشاذين جنسيا نسبة لعوامل جسديه ونفسانية : « في حكمنا على سلوك هؤلاء المنحرفين .. علينا أن نتذكر انه ربما ليس هناك جرم .. اما لفقدان الحرية ، كما يشير الاعلان . او لان التعقيد المستعصي الذي يكتنف الحالة ربما نتج عنه تقييم جديد نستطيع حتى أن نسميه في بعض الاحيان جهل لا يمكن التغلب عليه . ونفس الشيء ينطبق على حالات أخرى »

ولم تفصل (الاوبزرفاتور) في حديثها . ولكن يبدو أنها تشير الى امكانيه القول بان البعض أصبح مقتنعا اقتناعا فوق كل دليل بانه ليس ثمه خطيئة ما في الشذوذ الجنسي .

وختم الاب كابوني قائلا :

« من هذه المسأله اعتقد أن الافضل هو عدم التحول الى الجمود في تمحيصنا للحقيقة ، حتى نتفادى تحطيم اولئك الذين يجدون انفسهم ضحايا الاضطراب الخلقي سواء اكانوا مذنبين ام لا ، واضفنا مسحه من الكآبة على الكنيسة وعلى القوانين الدينية » .

عن « بردج بورت تلغراف »
نقلا عن وكالة أ.ب.

المسلمون والتحيّة الاسلامية

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

من أوضح الحقوق العامه في الاسلام .. القاء السلام ، وافشائه بين المسلمين ، ولاهمية هذا الحق ، واثره في بناء المجتمع الاسلامي .. أكده الشارع في نصوص كثيرة . وبحث الفقهاء هذا الحق واهتموا به حتى جعلوه واجبا في كثير من الحالات ويكفي المسلمين اعتزازا بالسلام أنه من تحيات الملائكة ، وهو شعار التلاقي في الجنة .

قال تعالى : « يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » ١ ..

وقال تعالى : « فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون » ٢ ..

وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق الله ادم عليه السلام . قال اذهب فسلم على أولئك . نفر من الملائكه جلوس . فاستمع ما يحيونك فانها تحينك وتحية ذريتك . فقال : السلام عليكم . فقالوا : السلام عليك ورحمه الله . فزادوه ورحمة الله » ٣ .

وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « يأيها الناس افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الارحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » ٤ ..

وقد ارتفع الاسلام . بمنزلة السلام .. وجعله التحيه التي يتلاقى عليها المسلمون ، والتحية التي يودعون بها بعضهم .. وما ذلك الا لاهمية السلام في توطيد دعائم الاخوة الاسلامية ، وتثبيت ركائز الموده ، والمحبة ، ونشر الامن والامان ..

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الاسلام خير ؟ فقال « تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ، ومن لم تعرف » ٥ ..

وعن ابي امامة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام » ٦ ..

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا، حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم » ٧ ..

اجل ان التحيه الاسلامية .. تزيد المجتمع الاسلامي جمالا ، وتكسبه قوة وخيرا ، وفي ظل الاسلام وتحية الاسلام .. يغدو أفراد المجتمع ، ويروحون ، ويصبحون ويمسون ، وينامون ، ويستيقظون ..

وما اجدر بناء المجتمع الاسلامي . أن ينشدوا السلام صبا حمساء ، وفي كل وقت . لانه التحية التي تضفي على الاسره والاخوان : الامن ، والامان ، واحاسيس البهجة والاطمئنان .. انه تحية ، وذكر ، وعهد وعبادة ..

وفي التحية الاسلامية .. غنى عن كلمات صباح الخير ، ومساء الخير . لان صباح الخير ومساء الخير .. كلمات عامة ، موقوتة بزمن محدد ولا روح فيها ، ولا احساس ، ولا نبض ، ولا حركة ، ثم انها كلمات ضيقة ، وفوق هذا .. لا يصح أن تشيع في المجتمعات الاسلامية التي حياها الله سبحانه وتعالى ، باسم السلام ، والسلام اسم من اسماء الله الحسنى .. وهو عهد وبركة ورحمة ونور . انه معالجة نفسية وتربية اسلامية تفوق كل اعتبار .. يوقظ القلب ، ويحي الضمير ، ويسمو بالنفس .. بالاضافة الى ذلك . فهو تحية المسلمين التي ارتضاها رب العزة ، لعبادة المؤمنين .. تحية المسلمين قولا ، وفعلا ، وعملا ، وكتابة .. وهناك ظاهرة خطيرة ، انجرفت فيها الرسائل والمكاتبات الرسميه وغيرها .. وهي خلو الرسائل والمكاتبات من لفظ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واكتفت الرسائل في المؤسسات والمصالح ، بعباره : تحية طيبة . وهذا خطأ كبير ، وجرم فظيع ، في حق التحية الاسلامية ..

ان التحية الطيبة . مهما اريد بها فليس فيها عمق واصالة التحية الاسلامية ، ولا تؤدى ما في السلام من مدلول ، ومفهوم ، ومعنى ..

ولهذا كان واجبا علينا .. ان نحرص كل الحرص على التحية الاسلامية ، ونستغني بها عن كل الفاظ العصر ، واللغات ..

ولا يصح ان نمسخ انفسنا هذا المسخ المشين ، ونذوب بهذه الصورة الكريهة ان المفاهيم والكلمات الاسلامية .. يجب ان تملا افواهنا ، وتترطب بها السنتنا ، وتتزكى في ظلها قلوبنا .. وليس في هذا تأخر ورجعية كما يزعم دعاه الماركسية والتغريب بل في تمسك المسلمين بتحية الاسلام : التقدم كله ، والتجديد المستمر ..

أوضاع الطلبة المسلمين في الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا

ماهي البرامج التي

لا يخفي على اي انسان نشاط الدول الشيوعية المكثف في العالم الثالث ولا سيما في الدول العربية ونظرة الشيوعيين البعيدة الى أهمية هذه المنطقة واستراتيجيتها ، وخاصة لخوف الشيوعية العالمية ان تلدغ من هذه المنطقة بالذات ، وذلك بظهور العالم الاسلامي كقوة ثالثة ، وبذلك تنطفى الشمعة الشيوعية ، ويقف الاسلام بافكاره وعقيدته الصلبة عقبة كاداء أمام الشيوعيين وتتحطم امالهم ، ويخاف الشيوعيين من الاسلام لمعرفتهم أن القوة الكامنة في نفوس المسلمين اذا وجهت ضد الشيوعيين فلن يستطيع هؤلاء الثبات في الميدان ، وان عودة الاسلام في اي لحظة لاى دولة من الدول العربية معناه الحكم بالاعدام على الفكرة الشيوعية ومطاردتها حتى عقر دارها وتراجعها السريع من المنطقة وانهزامها كلية ، ومن الواضح اليوم أنه ليس هناك قوة يمكن أن توقف انتصارات الشيوعيين وتحقيقهم لاهدافهم غير الاسلام .

لذلك عنيت الدول الشيوعية بدراسة واقع العالم الاسلامي والعربي منه خاصة دراسة موضوعية هادفة ووجد الشيوعيون ان خير طريقة لغزو العالم العربي لا يمكن أن يكون الا عن طريق تدريب كادر من ابناء تلك المنطقة وتلقينهم

...ها الشيوعيون على الطلبة المسلمين

المواد والاساليب الثورية وتسليحهم بالعلمانية والثورية والتقدمية وتدريبهم على قيادة وتوجيه البروليتاريا والغوغاء من الشعب المغلوب على امره ، والحق يقال أن الشيوعيين قد سلكوا الطريق الذكي الواعي للسيطره على العالم العربي اكثر من الدول الغربية وامريكا ، التي تحاول الابقاء على أحوال الدول العربية وحكوماتها كما هي تابعة للغرب وذلك باعطائها بعض المسكنات ولكن الدول الشيوعية كانت أدهى بكثير ، لان الشيوعيين يعتبرون أن الناحية العقائدية في المنطقة العربية هي أكبر عقبة أمامهم لغزو تلك البلاد واحداث انقلابات تستولي على انظمة الحكم ، وان كان ذلك ليس صعبا عليهم ، ولكنهم متأكدون من الفشل الان وذلك حتى يبلبلوا أفكار الشباب بالمنطقة ويعدوا الكادر اللازم لتنفيذ مطامعهم وزرع افكارهم الداخلية في بلاد المسلمين ، لذلك فهم يسلكون طريقا مضنيا لاعداد مثل هذا النوع من عملائهم ، وتوجه الدول الشيوعيه اكبر همها لاحتواء شباب تلك المنطقة وجذبهم لرحاها لتغذيتهم بسمومها ، ولتزويدهم بشحنات من الثورية والتقدمية المزعومة ، لذلك كثرت دور الصداقة المنتشرة في عالمنا العربي وكذلك المراكز الثقافية الشيوعية ، هذا كما أن الدول الشيوعية كانت سخية جدا في تقديم المنح والبعثات الدراسية لابناء تلك المنطقة ، وان وعى الشيوعيين الكبير جعلهم لا يفكرون في انشاء دور تعليميه وجامعات في البلاد العربية ولا حتى مساعدة الدول العربية في هذا المجال لان الشيوعيين لا يؤمنون بجدوى ذلك ، لان المجتمع هنالك اسلامي ولا يمكن لاى جامعة او معهد ان يؤتى أوكله وثماره التي يريدها الشيوعيون في مجتمع مثل هذا . والشيوعيون لا يريدون مساعدة العالم العربي حبا في عيونه ولكن لاهداف بعيده ولخدمة الحركة الشيوعية التي تريد ان تطوق الاسلام وتقتله ، ولا يمكن لهذه الاهداف ان تتحقق الا بخلق كادر من شباب تلك المنطقة يستعبدون ارواحهم ويحيلونهم الى دمي تتحرك بازرار مثبتة في موسكو ، لذلك فان أمثل مكان يمكن فيه صناعة مثل هذه الدمي بكل المواصفات الازمة هو الدول الشيوعية نفسها لان هناك كل شيء معد ومرتب ومدروس ، وذلك لبلبلة افكار الشباب وضعضعه ايمانهم وجرهم في منعطفات ومزالق الشهوه ، ثم بعد ذلك تلقينهم الافكار الالحادية ، نعم ان خير مكان هو الدول الشيوعية نفسها والتي تكتظ الان بالالاف المؤلفة من ابناء الدول العربية والافريقية .

اوضاع الطلبة المسلمين

الضغط والارهاب الذي يمارسه الطلبة من العرب الشيوعيين ضد زملائهم ..!!

وان الدول الشيوعية ترصد قسطا كبيرا من دخولها القومية في سبيل خدمة هدفها الاكبر ، وذلك باحضار هؤلاء الشباب الاغرار والعبث بهم كما يشاءون وتربيتهم من جديد بالطريقة التي يريدها الشيوعيون ، اليسوا هم الذين اوهم الى بلادهم وفتحوا لهم جامعاتهم ليرفعوا من مستواهم الاكاديمي والاجتماعي .. انها فرصة للشباب لتحقيق الامال .. حتى ولو كان ذلك على حساب عقيدته واخلاقه وكل ذلك قد حصل بعد أن ماجت البلاد العربية بالدعوات الى التقدمية والثورية وبعد أن صارت وسائل الاعلام تسلط اضواءها على الكتلة الشرقية وعقد الامل عليها لحل مشاكل بلاد المسلمين ، وبذلك صارت قبلة للشباب ومنتجعا لامالهم يتحوصل فيه التقدم ويتقوقع ويفسح المجال لنبات الفكر الجديد .

واليكم احصائيه بعدد الطلاب الوافدين — ممنوحين — من بعض الدول العربية للاتحاد السوفيتي هذا العام .

٣٨٠ منحة للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للعراق .

٣٠٠ منحد للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للسودان .

٢٥٠ منحة للدراسة الجامعية وفوق الجامعية لليمن .

١٥٠ منحه للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للصومال .

ولا ندرى عدد المنح المخصصة لباقي الدول العربية الأخرى لهذا العام ولكنها لا تقل عن ٥٠٠٠ منحة يضاف اليها ٢٥٠٠ للدول الافريقية الباقية ، وعدد الطلبة العرب الذين يدرسون بالاتحاد السوفيتي يقدر ب ٢٣٠٠٠ طالب عربي وعدد الاجانب كلهم حوالي ٣٧٠٠٠ طالب ، هذا

وتوجد جامعتان بالاتحاد السوفيتي خاصتان فقط بالطلبة الاجانب وهما جامعة لوممبا وجامعة كارل ماركس ولا تقل الاحصائية الخاصة بالطلبة الاجانب المنوحين في كل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا — توجد جامعة الصداقة فقط للاجانب — عن الاتحاد السوفيتي كثيرا ويقل هذا العدد قليلا في كل من المجر وبلغاريا وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا .

احصائية بعدد الطلبة الاجانب الذين يدرسون بالدول الشيوعية : —

الاتحاد السوفتي	٣٧ الف طالب
تشيكوسلوفاكيا	٢٥ الف طالب
المانيا الشرقية	٢٠ الف طالب
رومانيا	١٦ الف طالب
المجر	١٣ الف طالب
بولندا	١٢ الف طالب
بلغاريا	١٢ الف طالب
يوغسلافيا	٩ الاف طالب

لة ١٤٣ الف طالب
ونسبة الطلبة العرب من مجموع
لاب الممنوحين بدول شرق أوربا
٧٠٪ وهذا يعني أن عدد
جود من طلاب البلاد العربية حاليا
ول الشرقية الشيوعية حوالي ٩٨
طالب .
هل تتبنى الدول الشيوعية تعليم
الجيش الكبير من أبناء الامة
ربية رأفة منها وللمساهمة في تطور
تم الدول النامية كما يدعى أم
ء في نفس يعقوب . وسوف
ل هذا التساؤل اذا تابعنا ما
له الشيوعيون بهؤلاء الشباب
تخريب لعقيدتهم وزرع الشكوك
نفوسهم وتلقينهم الفكر الالحادى
يوعي وذلك بجانب افساد الاخلاق
سلوك . فمجرد وصول هؤلاء
باب الى البلد التي سوف
سون بها يبدؤن معهم البرامج
خطط اللازمه التي تتبع مع هؤلاء
باب لافسادهم وزعزعة ايمانهم .
ساكن الطلابية المعدة لهم مختلطة
وابق السفلى للزميلات والعليا
لاء .. والملاحظ أن هذا النظام
بق بصفة خاصة في التجمعات
كنية التي يخصص غالبيتها للطلبة
جانب .. ولا يخفي على أحد ما
ث من هرج ومرج واختلاط ولا
ج بل لا بد من أن يتم الاندماج
امل بين الزملاء والزميلات ..
م الوحده والاندماج التام
اشتراكية الحقة بين الجنسين
سبح كل شيء مباحا والاخلاق
ثل تنزوى لكي لا تعيق التقدم
تطور .. وغير مسموح بسكن
لبة الاجانب في غرف تجمع بينهم
فقط ، فلا بد من سكن واحد
بي مع ثلاثة من ابناء البلد التي
رس فيها ، وطبعا مقصود وجود
هذا العدد الكبير في الغرفة
احدة حتى يستطيعون التأثير على
الب العربي الذي يرى يوميا
ديقاتهم موجودات بصفة مستمرة
غرفة وهن كاسيات عاريات . ومن
ا الذي يجهل ان لكل مجمع سكني
ئول من طرف الحزب الشيوعي

يتابع تصرفات الطلبة الاجانب ومعرفة مدى تفاعلهم مع ما حولهم .. وهذا المسئول لن ينجح في مهمته الاولى حتى يرى الطالب الاجنبي المسلم يترنح من السكر وممسكا بصديقته من وسطها ، والا فعليه استعمال كل الاساليب لايقاع هؤلاء الطلاب في حبائل بناتهم العاهرات ، وكم من قصة سمعناها عن مهاجمة الزميلات للشباب المسلم وعرض اجسادهن عليهم وهن بأقمصة النوم وهكذا تتبع الاساليب الشتى حتى يوقع بالشباب المسلم الطاهر في مخالب الشيوعيين القذرين وحبائلهم .. ولا ننسى الحفلات الخليعة التي تقيمها جمعيات الصداقة المفتعلة ترحيبا بالطلبة الجدد ولا ننسى كذلك توجيهات معلمات اللغةبأن على كل من يريد ان يتقن اللغة أن يتخذ صديقة لتعلمه ذلك وهكذا تكون الدعوة الى الجنس وموائد الخمر بكل الحيل والاساليب .

معسكرات العمل .

على كل طالب اجنبي أن يقضي شهرا من كل عام في أحد معسكرات العمل الاجبارية وفي سنة اللغة تمتد فترة المعسكر الى شهرين .. ومعسكرات العمل ما هي الا حيلة لتنفيذ برنامج ثقافي في اطار لا أخلاقي معين مع الطلبة العرب ففي هذا المعسكر يؤخذ الطلبة الاجانب في مجموعات تضاف اليها مجموعات اخرى من ابناء البلد ونوع معين من بناته المبتذلات .. وفي المعسكرات يكون البرنامج اليومي اللعمل لمدة اربع ساعات وذلك في اي حقل من الحقول .. وغالبا ما تكون في القرى ثم في المساء يبدأ البرنامج الثقافي وهو عبارة عن محاضرات تتناول الفكر الماركسي والنظام الاشتراكي والبرنامج مدروس ومقصود منه العبث بهذه الفريسة وغرس الالحاد وما يسمى بالفكر الثورى في الرؤوس ثم يتبع المحاضرات النقاش والتعليقات .. وتعطى فرصة كاملة للطلبة الاجانب لمعرفة انطباعاتهم وهكذا تكون فكرة عن كل طالب اجنبي واستعداداته وميوله ، وبعد المحاضره تؤخذ فترة راحة بعدها تبدأ الموسيقى والرقص والصخب والخمور ويتهافت الشباب على الفتيات ، واذا كان هنالك شاب مسلم تمنعه عقيدته عن مراقصة الفتيات فلا تعجب اذا رايت مجموعة من الفتيات يلتففن حوله لاقناعه بأن هذا شيء عادى .. ولا بد في النهاية ان يخجل من جموده وينزل الى الحلقة .. وفي نهاية الرقص يعود الفرسان بغنائمهم الى المضاجع فلا يمكن للشباب المسلم أن يثبت في تجربة قاسية الا من رحم ربى ، وينجح الشيوعيون باقامتهم مثل هذه المعسكرات في افساد الاخلاق وتقريب أفكارهم للعقول وتقديم الفكرة الماركسية في احسن الصحاف ..

الرحلات الموجهة

هنالك برنامج سنوى للرحلات يتضمن ما لا يقل عن عشرة رحلات خلال السنة الواحدة تنظمها الجامعات وذلك لزيارة المناطق المختلفة والتي يكون بها أثر من الاثار التي يعتز بها الشيوعيون مثل زيارة قبور ابطالهم واماكن المواقع الحربية .. والرحلات دائما تكون موجهة ومقصودة ، وعند الوصول الى هذه الاماكن يأتى احد الشيوعيين ويحاضر فيهم من ماثر الشيوعيين وشجاعتهم واقدامهم ودفاعهم عن حقوق الكادحين والفقراء وعن الانتصارات التي حققوها في سبيل ذلك . ثم يتكلم عن المكان الذي حضروا لزيارته وصلته بالكفاح الشيوعي .. وفي هذه الرحلات يكون الكرم فياضا وينزل الطلاب في افخم الفنادق وبيوت الشباب حتى يجذبوا اكبر عدد من الطلاب الاجانب للحضور لمثل هذه الرحلات . وفيها يحدث من العبث والمجون ما لا أستطيع أن أصوره .. ولكن اكثر ما يلفت النظر اشتراك اساتذه الجامعات في هذه



• اكثر من ألف منحة يخصصها الاتحاد السوفيتي للبلاد العربية .. لماذا .. !
• ٩٨ ألف طالب عربي يدرسون في الدول الشيوعية
• ماهو واجب الهيئات والمنظمات الاسلامية .. ؟

الرحلات وانغماسهم مع طلابهم في مجونهم وانحلالهم ومشاركتهم لهم الرقص والطرب والسكر والعربدة والاساتذة يكونون في مقدمة الصفوف مداعبة ومعاكسة للزميلات والرقص معهن والتبذل في ذلك ولا يتحرجون لمكانتهم او لسنهم ، نعم الاساتذة هم الذين يأتون الى الطالب الاجنبي المنزوى على نفسه يكيلون عليه عشرات الاسئلة .. لماذا لا تشرب الخمر ؟ . لماذا لا تجلس معنا ؟ .. لماذا لا ترقص لماذا لا تبتهج ؟ . لماذا لماذا ؟ ويخجل الطالب الاجنبي ويختشي من نفسه .. أساتذه بنفسه يدعوه وهو يرفض ولا تمضي فترة قصيرة من التفكير حتى يقود الحلقات .. نعم هكذا يخدم الشيوعيون عقيدتهم ويعملون لها باخلاص .

المراقص بمساكن الطلبة

بكل مسكن من مساكن الطلبة صالة خاصة للرقص ملحقة بأحد الطوابق ، وجميع الطلبة والطالبات ينزلون في نهاية الاسبوع لهذا المرقص الموسيقى بحيث انها تسمع في جميع الغرف . وتهتز اعصاب الشباب وتتشنج ويجد الطالب الاجنبي انه لا محالة له من الذهاب للمرقص ولو للفرجة .. وكيف يبقى وحده في الغرفة واذا بقى يحضر اليه احد زملائه يدعوه للمرقص ويقول له : لماذا انت وحدك وانت لا تستطيع ان تدرس أو تنام ؟ .. احسن تنزل معنا وتريح اعصابك من تعب الاسبوع .. يا زميل الدنيا زائلة .. لا بد من ان نستغل شبابنا ونبتهج . اسمع واحدة في المرقص بتسأل عنك واذا لم يفلح هذا في اقناعه وجره الى المرقص فلا بد من حضور احدى الزميلات ، حتى ولو لمجاملته وشرب الشاى معه حتى لا يحرم من الجنة كلية ورافه به وبشبابه ، وتتحرك هذه الافخذ العاريه والظهر المكشوف والبسمة الحالمة في الغرفة ، وصاحبنا تصيبه حمى ، انه لوحده .. الجميع في المرقص ولن يراه احد .. انظر كيف تتمايل وتتقرب منه وتتبسم له ، هل هي جاده ، نعم انها تريده .. ولا يعي صاحبنا الا وهو في احضان دافئة يا سلام على هذا انكرم وهذا الظرف برافو .. ويصفق الجميع لهذا الفارس الهمام .. حتى استاذك في الجامعه يقوم بتهنئتك عندما تبلغ القصة لمسامعه ، نعم استاذك مثل زميلك تمام بل وأكثر يقدم لك سيجارة يدعوك لشرب كأس ، ويخبرك عن مغامراته وعن عشيقاته حتى من الطالبات .. نعم هنا بلد الحرية والتقدم .. ومعظم الاساتذة لا ينجح عندهم الزميلات الا اذا قضوا ماربهم منهن ، وكثير من الزميلات يحكين عن معاكسة الاساتذة لهن حتى ذهابهن معهم الى المضاجع ، وهن لا يخجلن من ذلك بل يفتخرن ويعتبرن انفسهن جميلات وذكيات والاستاذ مغفل لم ينل منهن شيئا ذا بال ، وبعض الزميلات لا يدرسن اطلاقا ووسيلة نجاحهن — تلفونك كم يا زميل [illegible] الاستاذ — وقد رأيت بعض الاساتذ[illegible] قد جاوز سن السبعين ولكن الزميلا[illegible] لا ينجحن عنده الا اذا أختلى بهن . وبعض هؤلاء يتحسسون عل[illegible] الزميلات امام بقية الطلبه — عين[illegible] يا تاجر — .

اذاعة موجهة

يثبت مكرفون بحائط غرفة بمساك[illegible] الطلبة وذلك للارسال الاذاعي الخا[illegible] بالطلبة .. وهذه الاذاعة تبدء السا[illegible] السادسة صباحا حتى العاشرة مس[illegible] لا تقف الا لمدة ساعتين فقط اثن[illegible] النهار ، وتبث هذه الاذاعة برام[illegible] ثقافة ثوريه موجهة لعقول الطلا[illegible] الاجانب تتكلم عن نظام الكفاي[illegible] والعدل والديمقراطية التي تدع[illegible] لها الشيوعية .. وعن ما تقدم[illegible] الدول الشيوعية للدول العربي[illegible] والدول النامية من مساعدات وقروض وعن دعوة الشيوعية للثوري[illegible] والتقدمية والوقوف مع الدول التقدمي[illegible] ومناصرتها للشعوب المظلومة ودعم[illegible] ومسانده ثورات التحرر العالمية . ويتخلل هذه البرامج بعض الموسيق[illegible] وفي كثير من الاحيان توصل اذاع[illegible] الطلبة باذاعة البلد العامة لنق[illegible] الاخبار وبعض البرامج الاخرى الت[illegible] يمكن أن تخدم ما يهدفون اليه . وهكذا يستمر غسيل المخ هذا كل يو[illegible] طوال الخمسة أو الستة سنوا[illegible] التي يقضيها الطالب بالبلد الشيوع[illegible] وممنوع ايقاف هذه الاذاعة في غرفت[illegible]

لانه ربما غيرك يريد الاستماع .. يمكنك ان تدرس في المكتبة .. ولا يجرؤ ابناء البلد انفسهم على ايقاف هذه الاذاعة ، وبعض الطلبة الاجانب عمدوا الى تخريب هذه المكروفونات ولكن لا تمضي الا عدة ساعات حتى ويحضر العامل الفني ويقوم بتصليح المكرفون .. نعم هكذا .. هكذا يزرع الكفر والالحاد في نفوس شبابنا المسلم .

اربعة مواد اجبارية عن الفكر الماركسي

يمكن ان تتسامح معك سلطات الجامعة في عدم الحضور لاي محاضرة لاي محاضرة ، والتغيب عن ذلك مسموح به الا المواد التي تتناول النظرية الماركسية والنظام الشيوعي .. اذان غيابك عن محاضرتين لاحدى هذه المواد قد يفقدك السنة اذا لم يكن عندك عذر كبير مثل المرض مثلا .

والمواد الاجبارية هي : ـ

١ ـ تاريخ الحزب الشيوعي ونضاله .

٢ ـ الفلسفة الماركسية اللينينية (المادية الجدلية) .

٣ ـ الاقتصاد الاشتراكي .

٤ ـ الاشتراكية العلمية .

والملاحظ التركيز الشديد والقسوة على من يهمل دراسة هذه المواد أو عدم تحضير السمنار والمقالات التي يطلب منه كتابتها حولها .. وهذه المواد مفروضة على الطلبة بجميع الكليات ، والنجاح فيها أساسي ويراعى في بعض الاحيان تقصير الطالب الاجنبي في بعض المواد وذلك بسبب اللغة ولكن في هذه المواد لا . فكيف بالله عليك نعطي ابناءنا الى هؤلاء الشيوعيين يعبثون بهم كيف شاءوا ليخربوا افكارهم ويبلبلوا عقيدتهم ويعجنوهم ويصنعوهم من جديد .. كيف بربك هذا التيه الذي يعيشه عالمنا العربي بتركه الحبل على الغارب لهؤلاء الشيوعيين يعبثون في بلادنا كيف يشاءون ويأخذون ابناءنا الى ديارهم ليلقنونهم الكفر والالحاد وهذا كله يحدث باسم الصداقة وحب الخير ونحن بعد سادرون لا نلتفت للعبتهم هذه فنبطلها انهم يكيدون لنا بافساد عقيدة ابنائنا وتلقينهم الكفر والالحاد وتزويدهم بمعاول التخريب ليرجعوا الى بلادهم ويعبثوا فيها ويعيثوا فسادا .. قل لي بربك هل نعجب بعد ذلك اذا رجع هؤلاء الشباب وهم يدعون بهذه الدعوات التي نسمعها اليوم في عالمنا العربي .. كيف يمكن لهؤلاء الشباب في وضع مثل هذا التمسك بعقيدتهم واداء عباداتهم في مجتمع يكيد لهم مثل هذا الكيد ويرصد كل ما عنده من طاقة وحيل لافسادهم وجرهم الى التشكك في ايمانهم وعقيدتهم .. هذا ولا ننسى المضايقات التي يلقاها اصحاب العقيدة الصلبة والذين يصرون على عدم التأقلم في المناخ الجديد وعدم استنشاق الهواء النتن حيث الروث والعفن ان المضايقات التي يقابلها هؤلاء تحير العقول ، ومع ذلك يثبتون والحمد لله .. فتبدأ المضايقات بفتيات يرسلن اليهم فيطرقن عليهم الابواب ليلا .. الى تحرش يقوم به ابناء جنسهم العملاء الخونة ويستأسدون عليهم تحت حماية اسيادهم ويصل ذلك الى درجة التهجم عليهم وضربهم (لذلك اقام هؤلاء المؤمنون روابط تحميهم وترد كيد المعتدين) الى مضايقات في المعاهد التعليمية ، ومن سلطات الامن والمسئولين عن مساكن الطلبة . وكثير من هؤلاء الطلبة المؤمنين قد طردوا قبل اكمال دراستهم ، والكثيرون منهم قد انذروا وهددوا بالفصل ولكن الحمد لله فهؤلاء الطلاب مثال للطالب النجيب المجتهد في دروسه لدرجه الامتياز ، ومثال للاخلاق الرقيقة والادب مع كل من يعرفه ، لذلك يغلب العملاء حيلة في كثير من الاحيان للكيد والنيل من المؤمنين الصابرين .

احتجاج المسئولين الشيوعيين على الصلاة

وكثيرا ما يستدعي الشباب المؤمن احد المسئولين ، اما عن مساكن الطلبة او من الجامعة ويخبرهم ان زملائهم في الغرفة يحتجون من انهم يزعجونهم بالصلاة وبعض الافعال والطنطنة التي لا معنى لها .. وانهم عند الوضوء يرفعون أرجلهم في الاحواض ، وذلك مما يجعل الماء يراق على الارض ويبللها ويعرض الاحواض للكسر والخلخلة ، وان المنظر نفسه غير مألوف ، ويضاف للاحتجاجات استعمال الماء في بيوت الادب وان ذلك مما يجعل الماء يتطاير على الارض ويوسخ المكان ، وكذلك الجلوس على المرحاض بالرجلين مما يزيد اتساخه ، وهي طريقة تدل على التأخر والهمجية من مثل ما يستعمل في البلاد الاسلامية المتأخرة كما تصدر نشرات بحالها من اتحادات الطلاب تهاجم تصرفات بعض الطلاب البدائيين ويطالبونهم بتغير عاداتهم هذه التي تتنافى وروح العصر ، وان يتعلموا استعمال ادوات الحضارة ، ويجب عليهم التاقلم في المناخ الذي يعيشون فيه والا عليهم مغادرة البلاد ، وهكذا تأتي الضغوط على الشباب المسلم من كل الجوانب حتى ضاق البعض اخيرا ولم يستطيعوا المقاومة امام هذا التيار الجارف ، وسلموا مقودهم للشيوعيين ، والبعض ثبتوا والحمد لله حتى النهاية وكانوا مثالا للصبر وقوة الشكيمة والتحدي .

هذا عرض سريع عن عمليات غسيل المخ التي يقوم بها الشيوعيون لابناء امتنا ، وذلك الطريق المظلم الذي يقودونهم فيه ويتفننون في اغوائهم وزحزحتهم عن طريق الحق والهائهم بالزج بهم في مجتمع الشهوات والاغراء ، ويلقنونهم رغما عنهم الكفر والالحاد ، ويحيلونهم الى دمى وقطع على رقعة الشطرنج . هذا كله يتم باسم الصداقة ، وادعاء الشيوعيون مساعدة عالمنا البريء ، والحقيقة انهم يسقوننا السم الزعاف بأيدي هذه الحفنة من الشباب ، ويلطموننا بأيدينا ويخربون بيوتنا بأيدينا (يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين) .. هذه الآية قد انقلبت علينا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

من شذرات القلم

□ **الامر بالمعروف**

.. وكل بشر على وجه الارض فلا بد له من أمر ونهي ، ولا بد أن يأمر وينهى حتى لو انه وحده لكان يأمر نفسه وينهاها اما بمعروف واما بمنكر ، كما قال تعالى « ان النفس لامارة بالسوء ..

وبنو ادم لا يعيشون الا باجتماع بعضهم مع بعض واذا اجتمع اثنان فصاعدا فلا بد أن يكون بينهما ائتمار وتناه عن أمر ولهـذا كان اقل الجماعة في الصلاة اثنين كما قيل الاثنان فما فوقهما جماعه .

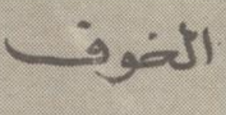
ابن تيميه في الحسبه في الاسلام

□ **من فضائل أبو بكر :**

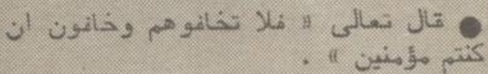
● عن أبي رجاء العطاردي ، قال : دخلت المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل ويقول أنا فداء لك لولا انت هلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل ؟ قالوا : ذاك عمر يقبل راس ابي بكر في قتاله اهـل الردة اذ منعوا الزكاة حتى اتوا بها صاغرين .

● عن الحسن ، قال : قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ياليتني شجرة تعضد [تقطع] ثم تؤكل .

● وعن قيس قال : رأيت أبا بكر اخـذا بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردنـي الموارد .



الخوف



● قال تعالى « فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

● وقال تعالى « فاياي فارهبون »

● وقال « فلا تخشوا الناس واخشون » .

● ومدح اهل خشيته « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقوله « اولئـك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون » .

● وفي المسند والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، قول الله ، (والذيـن يؤتون ما اتـوا وقلوبهم وجلة) اهو الذي يزني ويشـرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنـة الصديق . ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه » .

● قال ابو سليمان : ما فارق الخوف قلبا الا خرب .

□ **يقول الامام الشافعي :**

اذا المرء لا يلقاك الا تكلفـا
فدعه ولا تكثر عليه التأسفـا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبـه
ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في ود يجيء تكلفـا
ولا خير في خل يخون خليلـه
ويلقاه من بعد المودة بالجفـا
وينكر عيشا قد تقادم عهـده
ويظهر سرا كان بالامس في خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها
صديق وفي يصدق الوعد منصفا

قوة الكلمة

انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها ، انها الكلمات التي تقطر دماء ، لانها تقتات قلب انسان حي .

كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان ، اما الكلمات التي ولدت في الافواه ، وقذفت بها الالسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي ،فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام ، ان احدا لن يتبناها لانها ولدت ميتة والناس لا يتبنون الاموات .

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ، ولكن بشرط واحد ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ، ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .

اذا متنا في سبيلها ، او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء .

سيد قطب «دراسات اسلامية»

المصاحف والمسلمون

لم يكن عدد المصاحف عند المسلمين في القرن الاول للهجرة يبلغ عشر معشار عددها عندهم اليوم ، وهي الآن لا يتلى منها عشر معشار ما كان يتلى حينذاك وما يتلى بتفهم لا يبلغ عشر معشار ما يتلى بغير فهم وتدبر فلا تعجبن اذا لم يفعل القران في نفوس المسلمين في الحاضر عشر معشار ما كان يفعله في نفوسهم في الماضي .

مصطفى السباعي

اللحن في العربية

كان مما يسقط الرجل في المجتمع ان يلحن ، حتى قال عبد الملك .وقد قيل له :" أسرع اليك الشيب ، شيبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن .. وكان يقول : ان الرجل يسألني الحاجة ، فتستجيب نفسي له بها ، فاذا لحن انصرفت نفسي عنها ..

ودخل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال « سبحان الله ! يلحنون ويربحون !» وسمع اعرابي واليا يلحن ، فلحن مرة واثنتين ، فقال : اشهد انك ملكت بقدر » .

□ في الحديث المتفق عن صفوان بن محرز قال رجل لابن عمر « كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم يقول في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامه من ربه حتى يضع عليه كتفه فيقرره بذنوبه ، فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف ، قال : فاني قد سترتها عليك في الدنيا ، وانا اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على الله عز وجل ».

سقوط الزعامة السوفياتية

وعصر الفضائح ..

انتهى مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوربية الذي انعقد في برلين الشرقية بالفترة الاخيره، وقد انتهى هذا المؤتمر بهزيمة ساحقة للفكرة السوفياتية التي كانت تقوم على مبدأ قيادة الاتحاد السوفيتي للحركة الشيوعية العالمية اذ ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية قد تبنى وثيقة جديدة لتحديد العلاقات بين الاحزاب تنص على المساواة والسيادة والاستقلال لكل من هذه الاحزاب وعدم تدخلها في الشئون الداخلية وتطوير كل حزب لنفسه ذاتيا وهذا يعني سقوط قيادة الاتحاد السوفيتي للاحزاب الشيوعية اذ انه بعد الان لن تتلقى الاحزاب الشيوعية الاوامر من موسكو ولن يكون اي حزب مرجعا للاخر .

ولقد وافق الحزب الشيوعي السوفيتي على مطالب الاحزاب الاوربية الغربية وحزب رومانيا حول ضرورة استقلال الاحزاب الشيوعية عن بعضها البعض .

وتظهر هذه المعاني واضحة في تصريحات زعماء الاحزاب الشيوعية الاوربية ، ولقد قال السنيور « سنتياجو كاريللو » السكرتير العام لحزب الشيوعي الاسباني : — « كانت الثورة البلشفية عيد ميلادنا وموسكو محطة انظارنا اما الان فقد بلغنا سن الرشد » .

وقال ايضا السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي « انريكو بيرلينجر — ان اجتماع امس في برلين الشرقية لم يكن اجتماعا لهيئة دولية شيوعية لان هيئة كهذه لا وجود لها ولا يمكنها ان توجد بأي شكل من الاشكال ، ان اجتماعنا هو اجتماع حر بين احزاب مستقلة ومتساوية لا تسعى لوضع خطوط مواجهة لاى من احزابنا او تلزمه بها — .

وهكذا يعلن الشيوعيون الاوربيون وبشكل علني مواجهتهم بمستقبل مستقل في بلدانهم .

ان هذا التحول الخطير في موقف الاحزاب الشيوعية الاوربية ما جاء الا بعدما احست هذه الاحزاب بأن

قيادة الاتحاد السوفيتي لها تسير بخط يحقق المصالح القومية للاتحاد السوفيتي دون الاهتمام بمصالح وطانهم ، وهذا لا يعني فقط عدم الانصياع للاوامر السوفيتية بل معناه انه اصبحت هناك الحرية لدى الاحزاب للسير على خط ترتأيه وأن تحول في مبادئها حسبما تشتهي دون الرجوع لاحد . وهذا نذير بانشقاق وابتعاد الاحزاب الاوربية عن الفكرة الماركسية اللينينية >عقيدة ومبدأ فضلا عن ابتعادها عن الاتحاد السوفيتي قيادة .

ومن الملاحظ ان هذه الخطوة لم تم بها الا الاحزاب الشيوعية التي عيش في بلدان ديمقراطية بحيث احت لها النظر والدراسة في راجعة موقفها العقائدي والحركي نما نرى معظم الاحزاب الشيوعية العالم ومن بينهم الاحزاب شيوعية في الوطن العربي تسير في اب وظلال الاتحاد السوفيتي سواء بادة لهم أو كمرجع لمبادئهم مضحين صالح أوطانهم وشعوبهم وأمتهم في يل ارضاء زعماء موسكو حتى صقت به صفة العمالة الفكرية ادية .

وختاما من الممكن ان نخرج بنتيجة ة هي أن من اهم سبل مكافحة يوعية اطلاق الحريات العامة الشعوب اذ أن مناخ الحرية ف زيف هذه المبادىء والاحزاب لة .

عصر الفضائح

و أن عصرنا الذي نعيش فيه لايام عصر الفضائح الكبرى ، ن الفضائح تتوالى وتتلاحق مذهلة وسريعة حتى اصبحت ل الناس والصحف واجهزة ، فمن — ووترجيت — في والتي أسقطت الرئيس الامريكي نيكسون وعدد كبير من المسؤولين ، ومرورا بفضيحة — لوكهيد — وشبكتها العالمية التي اصابت العديد من الشخصيات المرموقة في ٢٢ بلدا منهم رؤساء حكومات وزعماء أحزاب وقادة جيوش وشخصيات سياسية كبيرة كل هؤلاء وصموا بالرشوه .

ويأتي دور بريطانيا في سباق الفضائح الدولية بقصة الاميرة — مارجريت — وصديقها — الخنفس ثم في فضيحة — جيريما ثورب — رئيس حزب — الاحرار البريطاني — الذي قدم استقالته من الحزب بعدما وجهت اليه تهمة وجود علاقة شاذة بينه وبين شاب مخنث يعمل موديل يدعى سنورمان سكويت — الذي كان يبتز — ثورب — تحت التهديد بنشر العلاقة التي بينهم ، وفعلا قام سكوت بنشر رسائل اثبتت التهمة على زعيم — حزب الاحرار — مما جعله مادة شيقة لاجهزة الاعلام البريطانية .

وما زال مسلسل الفضائح يتتابع ويتتالى شرقا وغربا مؤشرا على اهتراء وانهيار الحضارات القائمة دونما تخصيص أو تعيين لحضارة دون أخرى أو لمعسكر دون معسكر وأن كانت فضائح المعسكر الغربي أكثر انتشارا وذيوعا من المعسكر الشرقي فان ذلك لا يعني خلو المعسكر الاشتراكي منها ولكن النظام الدكتاتورى والتسلط الذي يحكم دول هذا المعسكر يمنع من خروج هذه الفضائح للعالم الخارجي الا ما ندر وكان اخر هذا المسلسل فضيحة في الولايات المتحدة واخرى في الاتحاد السوفيتي .

ويجمع بين هاتين الفضيحتين عدة عوامل مشتركة وأن كانت معسكراتهم متناقضة .

فهما تشتركان في أن ابطال الفضائح من المسؤولين الرسميين وان فضائحهم فضائح خلقية واستغلال النفوذ .

فأما الفضيحة الامريكية فقد فجرتها — اليزابيت راى — سكرتيرة عضو مجلس الكونجرس الامريكي — داين هايز — على صفحات صحيفة — واشنطن بوست — عندما صرحت أن عضو الكونجرس وظفها في مكتبه الرسمي بواشنطن سكرتيرة خاصة بمرتب قدره ١٤ الف دولار في السنة يدفع من ميزانية الكونجرس الامريكي وانها بقيت سنتين تتقاضى مرتبها كاملا بدون أي عمل تقوم به الا استقبال العضو المحترم في شقتها مرتين كل اسبوع ويمارس معها الحب الحرام على حساب الدولة ، ومن خلال تصريحات هذه السكرتيرة اتضح أن الكثير من النواب في الكونجرس يقومون بنفس العمل بحيث تكاد تكون ظاهرة عامة بين النواب .

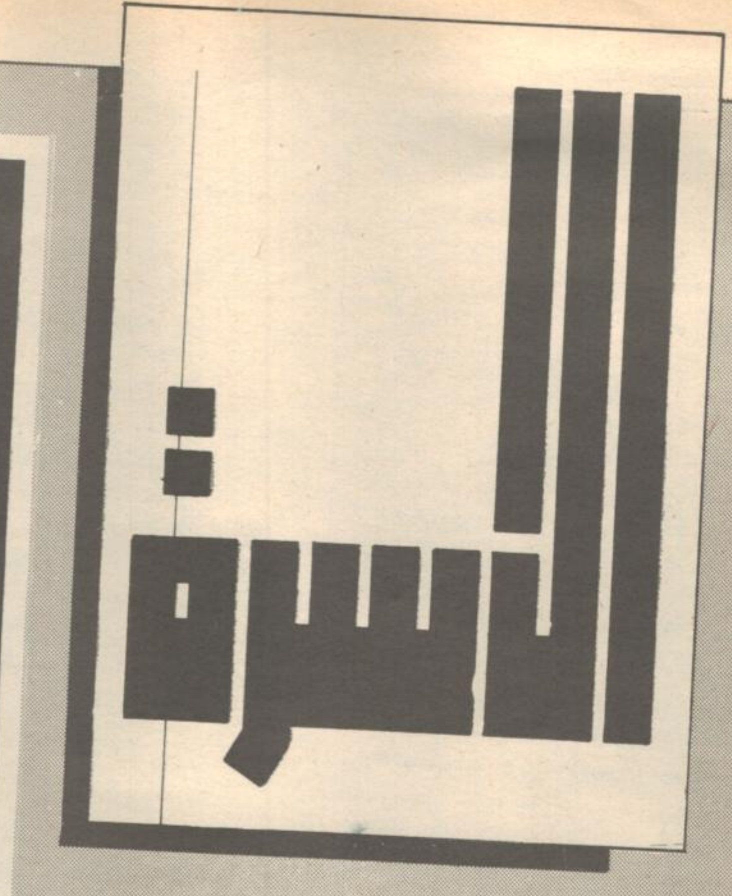
أما الفضيحة الروسية فلا تختلف كثيرا عن ما حدث في الكونجرس الامريكي ، فقد ذكرت صحيفة — ليتراتودانيا — السوفيتية أن عددا من المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفيتي قد استغلوا أموال منظمة الشباب المخصصة لبناء معسكرات الشباب في بناء شاليهات وحمامات سباحة في منطقة تبعد عن موسكو بحوالي ٢٦٠ كيلو مترا . واضافت المجلة أن هؤلاء المسؤولين استطاعوا أن يتعاقدوا مع خبراء أجانب لاعداد ديكورات الشاليهات وتزويدها بالتحف والسجاد واللوحات الفنية .

وثبت من التحقيقات التي أجريت في هذا الشأن ان المسؤولين السوفيت كانوا ينزلون في هذه — الشاليهات — وتعد لهم الولائم الفاخرة وتستورد لهم اجود أنواع الخمور .

واضافت المجلة انهمكانوا يدعون نوعا من النساء لادخال البهجة والسرور على هؤلاء المسؤولين .

هكذا عمت الفضائح العالم اجمعه بدون استثناء وبدأت هذه الحضارات الزائفة بالاحتضار والهلاك والسقوط في الهاوية واخذ العالم ييأس من كل الانظمة واصبح يبحث عن البديل لهذه الحضارات التي اثبتت فشلها الذريع في تحقيق السعادة والاستقرار للبشرية كافة ،

ومن هنا تظهر عظمة الاسلام وشموخه وتظهر حاجة الانسانية اليه ليبعد عنها هذا الشقاء الذي جلبته المبادىء الباطلة والجاهلية ، ولكي يجلب لها السعادة والاستقرار والطمائنينة .



رياض الاسرة
« ان لاهلك عليك حقا »

قال تعالى « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة »

فالمسؤلية كبيره على الرجل اذ امره رب العرش العظيم والرسول الكريم برعاية اسرته واهله وابعادهم عن النار ، اما اليوم فكثير من الرجال في واد واهله في واد اخر وما ضياع الشباب وانحرافهم وبداية تفكك عرى الاسرة الا لهذا السبب الجوهرى ان كثرة السفر وترك الاسره دون موجه وانشغال الزوج انشغالا كليا بالتجارة وجذب الربح باى شكل كان ، والجلوس المستمر في الديوانيات الى اوقات متاخرة من الليل ، والتنقل من مسرح الى مسرح ومن صالة عرض للافلام الى اخرى يؤدى الى اهمال الزوجة الفاضلة وعدم اعطائها حقها وترك الاولاد فلذات الاكباد الى الشيطان حيث يقوم بتربيتهم الا ما عصم ربك ، فتضعف الاسره وتعجز الزوجة ويضيع الابناء فلننظر الى اي صحيفة يومية لنرى نتاج ذلك من جرائم اخلاقية اتسع

نطاقها ، وتجرؤ على الامن وبيوت الناس الامنين بواسطة الهاتف وحوادث السيارات المرعبة ، من جراء السرعة والسكر وغيره كثير .

اخي المسلم ان أهلك أمانة في عنقك فلا تضيعها وابدأ بهم وانطلق منهم وانذرهم وتقرب اليهم وادخل عليهم السرور ولاطفهم وعلمهم سبل النجاة وسبل الدعاه واجعلهم عونا لك لا عونا عليك وتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم — خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي — والى اللقاء في حديث أخر ان شاء الله .

أم نهى

التربيه الاسلامية للطفل
الطفل تارك الصلاة

تكلمنا في الحلقة الماضية عن كيفية تثبت وغرس العقيدة الاسلامية في نفوس اطفلنا ، أما هذه الحلقة فسوف نتكلم عن المشاكل التي تواجه الام المسلمة وكيفية علاجها .

فلا ننسى يا أخواتي أن الطفل أمانة عند والديه وهما مسئولان عنه امام الله فعليهما أن يحسنا تربيته ليكون لهم ذخرا في الدنيا والاخرة.

ونجد أن الكثير من الاباء والامهات يشكون من اولادهم لعدم قيامهم بصلاتهم مدعين أنهم دائما ينصحون أطفالهم بها . فنجد أن هذا النوع من الاباء والامهات يشكرون على عاطفتهم الدينية انما ينبغي أن نصارحهم انهم تأخروا في حض أولادهم على الصلاة قال عليه الصلاة والسلام (مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر — ضربا غير مبرح — وفرقوا بينهم في المضاجع) .

ولو اتبع هؤلاء الاباء والامهات هذه الوصية النبوية لحققوا غايتهم من

مثابره أطفالهم على الصلاة حيث يكونوا قد اعتادوا عليها منذ الصغر حينما يكونون ليني العود .

وهناك سبب اخر في ترك الاولاد للصلاة على الرغم من ممارستهم لها منذ الصغر وهو معاشرتهم لرفقاء السوء الذين لم يعمل الاباء على اختيارهم او بوضعهم في مدارس غير دينية (المدارس المسيحيه وغيرها) .

وكذلك من أهم أسباب ترك الاولاد للصلاة ضعف عقيدتهم البدينية ولا بد حتى يصلي الانسان أن يكون حاملا لعقيدة دينية صحيحة وهذه العقيدة بحاجة الى ثقافة اسلامية فيجب على الاباء والامهات تأمينها لاولادهم في المدرسة وفي البيت . •

وغرس العقيدة في الاطفال صراحة يحتاج الى مهاره دقيقة فلا يجوز تخويفهم على الدوام بالاله والنار كما يحدث الان لدى الكثير من الاباء والامهات عندما يزجرون أطفالهم ويقولون لهم ان الله سوف يضعك في النار لعملك كذا وكذا . . .

بل لا بد من تحبيبهم بخالقهم ولفت نظرهم الى عجائب الكون وما فيه من نعم سخرها الله تعالى كلها للانسان زيادة على ما أعده الله لهم من كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين يوم القيامة اذا كانوا من الصالحين والصالحات .

واخيرا تدريب الابناء على الصلاة يحتاج الى حكمه وصبر والقدوة الحسنة المبكره هي خير ما يفيد في هذا الموضوع فاذا كان الابوين مثابرين على صلاتهم لا بد ان يقتدى بها أولادهم وقد صدق قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته) .

ختاما الى لقاء اخر لمعالجة مشكلة تواجه أطفالنا وخصوصا في هذا العصر الذي خسر كثير من الناس الصفات الحسنة وركضوا وراء شهواتهم متناسين دينهم الاسلامي وصفات رسولهم الكريم ، في تربية ابنائهم .

نساء خالدات : ــ

أم عبد الله

اسماء بنت الصديق (رضى الله عنها)

في الحلقة السابقة تكلمنا عن أشرف نساء مكة صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها أما في حلقة اليوم سوف نتكلم عن واحدة من أمهاتنا المسلمات عن أشجع نساء مكة الا وهي أسماء بنت الصديق (ذات النطاقين) .

نشأت أسماء في مكة المكرمة في دار ابى بكر الصديق فكانت كبرى بنات قتيله ابنة عبد العزى زوجته وما لبث امر الدعوه الاسلامية ان وصل الى مسامعها فأسلمت اثر سبعة عشر انسانا واسهمت أسماء في رفع لواء الاسلام وشهدت لحظات الهجره الحاسمة من تاريخ الدعوة فيكون لها من المواقف ما تنأى عن حملة والنهوض به اشداء الرجال . .

ها هي . . رضى الله عنها تحمي ظهر نبيها ووالدها وقريش بقضها وقضيضها وخيلائها تخرج لتخمد انفاس الدعوة الفتية . . وهي التي قطعت نطاقها ولتضع به الطعام والشراب لنبيها ووالدها وهما في غار ثور ، وكان ايمانها كعقلها وكانت متحكمة ابدا في أعصابها فلما كانت الهجرة حمل أبو بكر ماله كله معه ليمين به محمد، على دعوته فدخل عليها مرة جدها ابى قحافة وقد ذهب بصره فقال : والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه ــ فقالت : كلا يا ابت انه قد ترك لنا خيرا كثيرا فأخذت احجارا وضعتها في كوة البيت الذي

كان ابوها يضع ماله فيها ثم اخذت بيده فقالت ضع يدك على هذا المال فوضع يده وقال لا بأس اذا كان قد ترك لكم هذا فقد احسن وكانت الهجرة سرا لا يعرفه في مكة الا رجل وامراة — علي واسماء — فأبى عليها دينها ان تذيع السر فجاءها ابو جهل واصحابه فهددها عدو الله فلم تخف فرفع يده فضربها على خدها لطمة خرج منها قرطها من اذنها وكانت حاملا بابنها عبد الله من زوجها الزبير بن العوام ويصل ركب النبوة الى المدينة ويبعث ابو بكر الصديق في طلب اهله وتنطلق اسماء الى المدينة وتضع اول مولود في مجتمع الاسلام ولقد تزوجها الزبير بن العوام رضى الله عنه وماله في الارض مال ولا مملوك ولا شىء غير فرسه فكانت تعلف فرسه وتكفيه مؤونته وتدق النوى لناضحه وهكذا عرفت اسماء رضى الله عنها حق زوجها وحرصت على طاعته ومرضاته فكانت اسوة خير للمسلمات على الدهر ، حتى اذا فاض النعيم من دار الزبير شكرت البارى على نعمه وراحت تنفق وتتصدق منه .

ولقد كانت اسماء من صدق ايمانها بالله تعالى وجميل ولائها لدينه وشرعه كمالا ووعيا ودقه وطلبا لما عند الله تعالى وايثارا للدار الاخرة حتى اذا طال بها لامها حتى اذا لقيت اسماء امها تفتح لها قلبها وابتسم فؤادها وقد ايقظته حنايا الامومة وحقها ثم تذكر اسماء ان امها مشركة وان صلة الدين فوق كل صلة فتسأل عائشة رضى الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم من امر اسماء وقد توقفت عن قبول الهدايا التي ترسلها امها لها فينزل قول الله تعالى :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » فتقبل من والدتها كل شىء وقد اذن الله تعالى وحكم بينهما .

هذا ولم نوفى ام عبد الله حقها او بعض من حقها قبل ان نشير الى طرف من شجاعتها وقد ابلت وشاركت جند المسلمين في اليرموك .

وقد دارت الدوائر على ابنها وانخذل الناس عنه وعلم انه مقتول يأتيها لتقول له « اياك ان تعطي حضلة من دينك مخافة القتل » فخرج رحمه الله يقاتل ويقاتل حتى وقعت عليه شرفة من شرفات المسجد على راسه فصرعته . ويمثل فيه اعداؤه فلا يتغير لاسماء عقل ولا يتزحزح لها ثبات حتى اذا راته مصلوبا قالت كلمتها المشهورة .. « اما ان لهذا الفارس ان يترجل » وبعد ... هذه واحدة من اعظم أمهات الاسلام .. هذه أسماء بنت الصديق وهذه لمحات من ماثر أسماء التي سجلها التاريخ الاسلامي بكل شرف .

والى لقاء اخر .. مع ام مسلمه مع اخت مسلمه . مع قدواتنا في هذه الحياه الزائلة ...

وصية ام لابنتها

الى كل فتاة مسلمة تخطو بخطوات ثابتة الى الحياة الزوجية ...

اخترنا لكن يا فتيات الاسلام ويا رافعات لواءه هذه الوصية القصيرة التي تحمل الكثير من المعاني والوصايا الا وهي وصية ام لابنتها فقالت اسماء بنت خارجه الفزاري لابنتها عند الزفاف يا بنية : انك خرجت من العش الذي فيه درجت ، فصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له ارضا يكن لك سماء ، وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني له أمة يكن لك عبدا .

لا تلحي عليه فيكرهك ولا تباعدى عنه فينساك ان دنا منك فاقربي منه وان نأىَ عنك فابعدى عنه واحفظي انفه وسمعه وعينه فلا يشمن منك الا طيبا ، ولا يسمع منك الا حسن ولا ينظر الا جميلا ؟!



كتبت احد الصحف اليومي
المدلية في احد مقالاتها تصريحا جر
لزوجة احد رؤساء الدول العربي
حين سؤلت بالسؤال الاتي : ما
رايك في موجه الحجاب المنتش
حاليا خاصة بين الشبات والطالبا
فأجابت هذه السيدة بالنص الاتي
[انا ضد الحجاب .. كانت الم
سافره في صدر الاسلام والحجا
بدعه من اثار الاستعمار] فعجبت
لهذه السيده كيف تغالط التاري
والحقيقية وتخالف شيئا معلوما م
الدين بالضرورة ونصوص الق
الكريم والحديث الشريف في ف
الحجاب الشرعي للنساء ق
سبحانه في سورة النور [وليض
بخمرهن على جيوبهن] وقال ر
الله صلى الله عليه وسلم في ح
عائشة ام المؤمنين رضي الله ع
قالت [ان اسماء بنت ابي بك
الصديق دخلت على النبي وعل
ثياب رقاق فاعرض عنها وقال
اسماء ان المراة اذا بلغت المحي
يصح ان يرى منها الا هذا واش
وجهه وكفه] رواه ابو داود .

عجبت لهذا القول الغير ع
ولكن حين تذكرت ان قائلته ق
استباحت لنفسها مراقصه ر
الولايات المتحدة الامريكية اثنا

ذلك البلد بطل العجب
الكاهنة التميمية سجاح بنت
التي ارتدت عن الاسلام بعد
رسول صلى الله عليه وسلم
قبيلتها في الجزيرة العربية
تشريع الاسلامي ولتزيد الكيد
مسيلمة الكذاب مدعى النبوه
المرتدين فما كان من ابو بكر
رضي الله عنه الا أن جرد
ن هؤلاء وامثالهم احدى عشر
خمد فيهما الفتنة واعلى شريعة
انتشرت اوامر رب العزة
المراة المسلمة لباسها الشرعي
يد سجاح ومسيلمه .
ن مفارقات الدهر ان تنادي
سيدة [بمؤتمر المراة المسلمة]
١٩٧٧ وهي التي تحارب
م في سلوكها وتصوراتها
ب المراة المسلمه في زيها
ها الشرعي وتفتري على امهات
ين والصحابيات الجليلات
ا بأنهن كن سافرات وتناقض
ا بقولها بعدم السماح
وير في المؤتمر وهي التي تخرج
ور في الصحف سافره مبتعدة
الله ورسوله صلى الله عليه
م كما انها صرحت بقولها [انني
س حاليا الفقه والشريعة واستعين
تخصصين في العلوم الاسلامية]
القيام بمؤتمر المراة المسلمه
ادعت فهلا سألت بحكم الشرع في
المراة المسلمة وما هو شكله قبل
خرج لنا بفتواها ، وهل سألت
ح الازهر وعلماء المسلمين عن
كم الشرعي بالرقص ومجالسه
راب وسفور المراة وتبرجها .
ان مثل هذه المؤتمرات التي
دها مثل هذه السيده ان هي الا
ويه للدين الاسلامي وذات اهداف
تعمارية بعيده المدى تريد تفصيل
سلام من قواعده الاصولية والحد
انتشار تعاليمه بين ابناءه وبناته

وخطة جديدة لهدم الاسلام من الداخل ولكن الله غالب على امره وسيعلم الكافرون اي منقلب ينقلبون .

(ام ايمان)



رب اعنى ولا تعن على ، وانصرني ولا تنصر على ، وامكر لي ولا تمكر على واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى على .

ربى اجعلني شكارا لك ذكارا ، لك رهابا ، لك مطواعا ، مختبا اليك اواها منيبا .

رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، واجب دعوتي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واهد قلبي ، واسلل سخيمة صدري .

رواه النسائي

طبق العدد



مقلوبة الدجاج

ـ مقلوبة الدجاج ـ

المقادير : ٢ كوب أرز ـ دجاجة متوسطة ـ ٢ الى ٣ كوب ماء دجاج نصف كوب لوز ـ ٣ الى ٥ ملعقة اكل دهن ـ ملح وبهارات .

طريقه العمل : ١ ـ ينقى الرز ويغسل بالماء البارد ويترك فيه .

٢ ـ تنظف الدجاجه وتسلق ـ تنظف اولا وتنظف ويغلى الماء ويضاف اليه بصلة صغيرة وملح وتوضع الدجاجة في الماء المغلي وتترك حتى تنضج على ان يبقى من الخلاصة مقدار ٣ كوب .

٤ ـ ينظف اللوز ويقلى في الدهن في قدر حتى يحمر ويرفع من النار ثم تضاف اليه الدجاج وتتبل بالملح والبهار

٣ ـ ينزع العظم ويقطع اللحم قطعا صغيره .

٥ ـ يضاف الرز الى الدجاج بعد تصفيته ويرص باليد .

٦ ـ تضاف خلاصة الدجاج الحار الى الرز حتى تغمره وتترك على النار عدة دقائق ثم تخفف النار ويغطى القدر وتترك حتى تنضج ثم تقلب في صحن وتقدم حاره .

وتأكلونها بالعافية
انشاءالله

شئون الخليج والجزيرة



أن ايران في مناداتها بفكرة الامــن الخليجي انما تهدف الى حماية مصالح استعمارية وهذا يظهر جليا في تاريخ ايران في المنطقة ابتداء من المطالبة بالبحرين ومرورا باحتلال الجـزر العربية في الخليج وانزال قـوات ايرانية في سلطنة عمان ورفضهـا لتسمية وكالة انباء الخليج العربي واخيرا في تصريحات الشاه المتكررة التي يربط فيها امن الخليج بمصالح الاستعمار ومصالحه دون النظر الى مصالح شعوب المنطقة حتى مصالح لشعب الايراني الشقيق محاولا تمثيل دور شرطي الخليج . لكل هذا نحن نرفض وجود النظام الايرانـي ضمن هذه الفكرة وقياسـا نرفض وجود اي نظام اخر مشابه للنظـام الايراني .

بعد رفض جميع الافكار المطروحة من الواجب تقديم البديل المناسـب والصحيح والذي يجب ان يرتكز قيامه على الاسس التاليه : —

— تعميق الناحيه العقائديه لدى شعوب المنطقه والاتجاه نحو تطبيق الاسلام في شتى شؤون الحياه ممـا يربط هذه الشعوب برباط العقيـده القوى

— قيام دول المنطقه بتشكيـل انظمتها السياسيه على ابتاعها من اراده الشعوب الحره ..

— اتباع منهج موحد ذو أهداف محدده في جميع مجالات الاعلام من اذاعه وتلفزيون وصحف واتباع المنهج نفسه في توحيد المناهج التربويـه لهذه الدول بحيث تتقارب ثقافـات شعوبها .

— تنميه الموارد الاقتصادية لدول المنطقه على اسس علميه واقتصاديه مدروسه والتنويع في مصادر الدخل القومي حتى يمكن من قيام التخصص الاقتصادي لكل منطقه من مناطـق الخليج وبالتالي نتمكن من تحقيـق التكامل الاقتصادي .

— الاقلاع عن سياسة الاسراف والتبذير في اموال الامه ، وتوزيـع هذه الثروه على اساس من العدل والمساواه .

وختاما فانه من الواجب علـى شعوب المنطقة ان تمنع تحقيق فكرة الامن الخليجي بالصورة المشوهـة المطروحه حاليا ، وأن تقوم بابدال هذه الفكره المسوخه بأخرى صحيحة وشرعية وخصوصا وانه لا يوجد من

لا يقر بأهمية الامن في منطق
الخليج العربي حيث أن أمكانية ان
هذه الفكرة كبيرة لوجود العوام
التالية : —
التقاء شعوب المنطقة على دي
واحد هو الاسلام .
وحده منشأ هذه الشعوب م
يربطها ببعض .
تشابه البيئات الاجتماعيـ
والجغرافية بين شعوب دول المن
وتوفر الموارد الاقتصادية .
وفي النهاية يجب ان نعلم علم الي
ان انجاح فكرة الامن في الخليـ
لا تعتمد فقط على تحول الانظم
بل يجب أن يرتكز اساسا على تح
وارادة شعوب المنطقة .

"بقية"

ابعاد الصراع السياسي في المغرب

ـب ، وقد نص على أن تتخذ الدارجة قواعد نحو وصرف ، وشرع فعلا في تدريسه ـن غير البربرية ، كما اتخذت ـهادات ابتدائية وثانوية ، وجعلت اساسية في الامتحانات ـيات العليا ، ورتب على النجاح ـرقيات ومناصب .

مطلب العناية باللهجات ـية الثلاثة وتدريسها) : هو ـشروع الحماية الفرنسية الذي في المناطق البربرية ، اذ ـت لهذه اللهجات (تامازيغت — ـيت — تاريفيت) قواعد نحو ـ وكتابة ولغة ، وحروفا لاتينية ـرار ما هو مطبق الان في ـال الماركسي ، واتخذت لها شهادات ودبلومات وترقيات ـف .

(مطلب الرجوع في تعريب ـم ، وتدريس اللغة الفرنسية في ـ رياض الاطفال والاقسام ـيرية) هو نفس ما كان مطبقا ـهد الحماية الفرنسية حرفيا ، كما ـفس مطلب البعثة الثقافية ـسية بالمغرب ، والاتجاه ـالي بين مسؤولي المغرب ـذيه — حاليا .

(مطلب احداث كرسي في ـعة لتدريس التراث البربري) ـفس مشروع الحماية الفرنسية ـ البربر عن العرب ، وقد احدثت ـهدها مراكز للبحث عن التراث ـري والعادات القديمة والتقاليد لاحيائها وتدريب القبائل ـجيعهم عليها . ولعل مركز ـمليلين) للدراسات البربرية ـشير ، خير مثال على هذه ـكز التي تخرج منها كثير من قادة ـاد الاستراكي .

ـ (مطلب الغاء الشريعة الاسلامية ـقانون الاحوال الشخصية) وقد كان محور مؤتمر الاشتراكيين سنة ١٩٧٥ ، ويعتبر هذا المطلب مجرد صياغة حديثة لمشروع الظهير الذي اقرته الحماية الفرنسية بالمغرب ، والذي اسست بمقتضاه محاكم عرفية ، وضعت لها قوانين مستمدة من الاعراف البدلية القديمة والتقاليد التي كانت سائدة فيما قبل الاسلام ، ثم اصدرت قوانين تجبر المواطنين على التقاضي والتعاقد لديها في جميع مجالات الاحوال الشخصية والقضايا المدنية .

من خلال هذه القواسم المشتركة بين اليسار المغربي والاستعمار الفرنسي (يمينه ويساره) يعمل الشيوعيون واعداء الامة في المغرب المسلم ، ومن خلالها حققوا كثيرا من المكاسب كان اخرها نجاحهم في توجيه البوليس المغربي الى ضرب الحركة الاسلامية الناشئة .

وقد وجد الطرفان (اليسار المغربي والاستعمار الفرنسي) في بعض الاحداث المصطنعة اداة لتنفيذ خطتهم باعتقال كثير من الدعاة الاسلاميين وتعذيبهم وتشريدهم على مرأى ومسمع من الحكومة المغربية (التي سلمت البضاعة وفر الزبون بالثمن) ، والتي تعرف أن جمعية الشبيبة الاسلامية المضطهدة لا يمكن أن تقوم بأي عمل بالعنف أو التهور نظرا لطبيعة أهدافها وسلمية وسائلها . وان اليسار المغربي بضربه للدعوة الاسلامية لا يقوم الا بالتمهيد لضرب نظام الدولة .

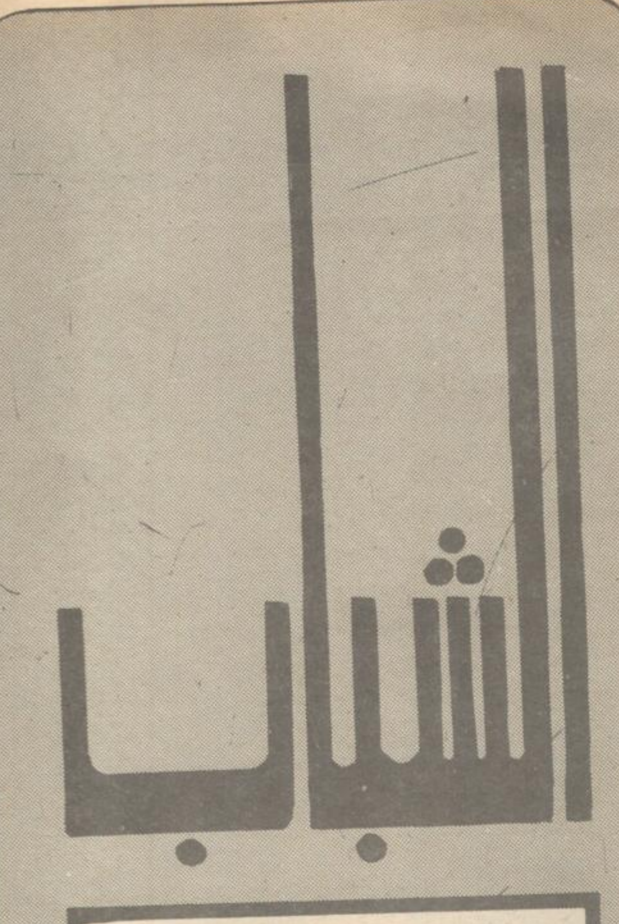
وقد عمل — لهذه الغاية — على توجيه الاتهام بمحورين : محور داخلي للايقاع بالدعوة الاسلامية ، ومحور خارجي يتهم الدولة المغربية . وتبنت كلا المحورين وكالة الانباء الفرنسية والصحافة اليسارية اللتان نشرتا قرارين متناقضين في شكلهما ، متكاملين في جوهرهما . واليساريون — بهذا — يزحفون الى هدفهم الحقيقي بتجنيد كل الاحداث السياسية والتطورات الاجتماعية وتوظيفها للوصول الى الحكم . واذا ما وافقت حكمة المغرب على اتهام الدعوة الاسلامية ، ونابت عن اليساريين في تصفيتها يرتقون الى المرحلة الثانية ، مرحلة اتهام الدولة بدعوى انها ترعى العمل الاسلامي وتتبناه وتوجهه وهم يمهدون — الآن — لهذا باشارات ارهابية الى (علاقات وثيقة) وصلات لبعض مسؤولي الدعوة ببعض كبار مسؤولي الدولة) وتلميحات صحفية لمطالبتهم بمتابعة البحث عن (خلفيات حكومية) الدعوة الاسلامية المتهمة معتمدين في اسلوبهم هذا على ما يعرفونه من جبن بعض المسؤولين ، مستفيدين من تجارب اليسار العالمية في الابتزاز عن طريق الارهاب .

ونرجو الا تخضع الحكومة المغربية لهذا الضغط والتهديد ، أو تقتنع (بضرورة) تقديم الدعوة الاسلامية ممثلة في مسؤولي جمعية الشبيبة الاسلامية كبش فداء لليساريين ، مقابل امل في تبرئة ساحتها من قبلهم لانها بهذا التصرف لن تخرج — ايضا — عن طبيعة (التاجر الذي سلم البضاعة ويفر الزبون بالثمن) . ولان اليسار له طموح لا يحد الا بالاستئثار بالسلطة استئثارا كاملا ، ولن يتوانى مهما قدم اليه من ضحايا وقرابين عن مواصلة استغلال الحادث واستثماره وهو يرجو — بعد هذا كله — أن يستفيد من تمزق صف الدعاة الاسلاميين ، واضطراب نشاطهم في ظل القمع الذي سلط عليهم بالمطاردة الظالمة والاعتقال المتعسف ، والتعذيب الوحشي الدنيء .

« والله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

صدق الله العظيم





بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدًى

صدق الله العظيم

مشكلة تبحث عن حل

أخيا لكريم :

أعيش هذه الايام مشكلة حادة تتلخص في تدهور علاقاتي بمن حولي فانا صاحب حده في الطبع خصوصا عندما يسخر أحد من الدين أو يتعرض لى عن طريق التطاول على أمور اسلاميه فغالبا ما تسوء علاقاتي بالاخرين لهذا السبب ..

في البيت أعتبر نفسي منبوذا من كثره صداماتي مع أهلي مؤخرا جرى حديث بيني وبين اخي وأختي انتهى الى شجار لانهما كانا يعترضاني على سلوكي الاسلامي ويصفانه بالتقوقع و ... الخ أما والدي فقد أصبح يلوم نفسه لانه سمح لي بمصاحبة المتدينين .

اما في المدرسة فالامر أشد على نفسي منه في البيت فهناك مجموعة من الفاسدين اذا راونى خارجا من المدرسة بسيارتي ساروا امامي بسيارتهم ببطء شديد بغية النيل مني والاهانة لى أمام الاخرين . هذا ما يحدث امامي اما ما يثار من ورائي من أقاويل فلا يمكن حصره .

بربك ماذا أفعل ؟ ان الدائرة تضيق حولي كل يوم هل لديك حل ؟

اخوك ناصر عبد العزيز

● هذه مشكلة بعثها شاب يطلب الحل لها ، والمشكلة هذه لا تقع للاخ ناصر فقط وانما لكثيرين من الشباب الذي أقبل على الاسلام ، فيا ترى ما هي اسبابها ، ولماذا تحدث ثم ما هو الحل الذي طلبه صاحب المشكلة

شاركنا معنا اخي الشاب المسلم في البحث عن حل هذه المشكلة ولك الاجر من الله عز وجل .

اليكم يا شباب

اليكم نوجه كلمتنا . ونعطي تجربتنا ،
ستمد منكم الحيوية الدافعه . والدفعة
نافعة ، لنسير بهذه الامة الكريمة ، الى
يث تقتعد مواطن العزة والسيادة ،
لرفعة والقيادة ، لان الشباب في كل امة
ماد نهضتها ، ومصدر قوتها . اذ هو
درع الحامية لها ان عدو اغار ، والحصن
واقي لها أن غبار للحرب ثار .

ولما كان اغلب المتحضرين في دنيا الناس
ذه قد اتخذوا الاثرة قاعدة لسلوكهم ،
ى اصبح الخير عندهم مرادفا للمنفعة
سفة نهائية ، وكما يقول فيلسوفهم
كسيس كاريل في كتابه ــ تاملات في سلوك
نسان ــ وقد صارت الاثرة عندهم اقوى
الحب ، وانتصر ابيقور على المسيح
د سحت حياتهم احط كثيرا من حياة
عجماوات بعد ان جهلوا الحاجات
حقيقية لاجسامهم وارواحهم ، فخلقوا
ة لا تلائمهم .

ولما كانت الدنيا تتلفت إلان في حيرتها
حتار في تلفتها ، بعد ان قننت وفلسفت
ظمت ، ثم طبقت ما ابتدعت من مبادىء
ظم وفلسفات ، فلم يزدها ذلك كله الا
لا وامراضا ، والا تحققا من خطر السير
فجاج الحياة من غير اس يطب ويجبر
ن غير مصباح يهدى وينير .

ولما كنتم انتم يا شباب الاسلام ، وبايدكم
ورة الطب والدواء ، وبايمانكم بوصلة
داية والاهتداء ، تتمسكون بايات الله عز
ل ، وسنة نبيه ــ صلوات الله وسلامه
به .

فأعدوا لحمل الرسالة الخالدة من
سكم رجالا يتحلون بالقلب التقى ،
فؤاد النقي ، والعقل الذكي ، والبدن
وى ، لتظهروا للناس جميعا ذلك التطابق
جز بين الكون الذي هو من عمل الله ،
ن القران الذي هو من كلام الله ،
حقق مقصود الخالق ــ جل جلاله ــ في
سه باسعاد كل البشرية ، في ظل العناية
هية ، والقيادة المحمدية .

وبعلمكم وجهادكم تتحققون ببشرى خاتم
بين ــ أقرب الناس من درجة النبوة

اهل العلم والجهاد ، اما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل ، واما اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاءت به الرسل ــ .

ويصدق فيكم قول ابن عباس .. رضى الله عنه ــ الخير كله في الشباب . وما اتى عز وجل ــ العلم الا شابا . واسمعوا الى قوله ــ عز وجل ــ وقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ــ والى قوله « انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى » . والى قوله «واتيناه الحكم صبيا» .

عبد المنعم البساطي
عن مجلة الدعوة

من هو ؟

من شباب الانصار ، أسلم على يد مصعب بن عمير ، اخى الرسول بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح ، وشهد بدرا واحدا وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ما خلا تبوك فان رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج الى تبوك ، وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف .

واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال له قاتل به المشركين ما قوتلوا فاذا رايت المسلمين قد اقبل بعضهم على بعض فأت به احدا فاضربه به حتى تقطعه ثم أجلس في بيتك حتى تاتيك يد خاطئة أو منية قاضية . وحدث حذيفة فقال : اني لاعلم رجلا لا تنقصه الفتنة شيئا . قالوا : من هو ، قال :

ومات في المدينة في صفر سنة ست واربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة

فمن هو ؟

الصحابي المقصود في العدد الماضي هو ابو الطفيل عامر بن الدوس




جنود فرنسيون يقاتلون المسلمين في لبنان

● الصليبيون هتكوا أعراض الحرائر المسلمات في « الكرنتينا » وجسر الباشا وتل الزعتر

● الشعوب المؤمنة وحدها قادرة على قطع أيدى الذين يحاربون الله ورسوله .

● سرايا الدفاع تقصف الاحياء الاسلامية فى طرابلس وصيد

● جامعة أسسها الانجليز لم ولن نعلق عليها مثقال ذرة من أمل

احداث

الحرب اللبنانية — هذا الاسبوع — شديدة المرارة ، بالغة الحزن ، مفاجاتها كثيرة ، ومزالقها متعددة .

نشرت الزميلة — الوطن — كلام ياسر عرفات في الاجتماع السري لوزراء خارجية الدول العربية الاخير ، وهدد بكشف أوراق ما زالت مطوية بعد في الازمة اللبنانية ،

وقال بالحرف الواحد :

(كان يمكن ان اكشف المحادثات التي تمت بين الرئيس حافظ الاسد وبين الرئيس هواري بومدين ، ولكن اذا جاء الوقت المناسب فسوف اكشفها) .

وقال ايضا :

لا اريد ان اتحدث عما جرى امام عبد السلام جلود رئيس الوزارة الليبي في الجلسة الثالثة التي حضرها الرئيس حافظ الاسد والاخ عبد السلام جلود ولكن حينما ياتي الوق المناسب سوف اتكلم عن كل شيء

وصرخ ابو عمار :

انني اطلب شيئين .. هناك اناس في دمشق لا يريدون وقف القتال ولن يتوقف القتال الا بعد تحقي هدف الحملة العسكرية ، وهو القض على الحركة الوطنية في لبنان ، وع الثورة الفلسطينية ، ان ظهرى ا الحائط وليس لدى مركب ينقلن الان الى بيروت ، فأين اذهب ،



يّ فعلناه معكم ؟ هل اذهب الى
ا لتحمينا هل اعلن الشيوعية لكي
ينا كوبا كما فعلت بالنسبة لانجولا
وا ني ماذا افعل ؟ .

انه من اشد الامور الما ان يقف
عيم الفلسطيني ليقول : ان ظهرى
للحائط ، وليس لدي مركب ينقلني
الى بيروت ... وبعد ذلك لا يجد
ما عربيا ينصره ويدافع عن شعب
ه اليه اشرس حرب لابادته
ضاء عليه .

جيب نفوس الزعماء العرب باي
ب يفكرون ؟ وما هي هذه
اسيس والمشاعر التي يتأثرون
؟ .

من اجل ماذا يغضبون ان كان
ضبهم عمليه ابادة المسلمين في
ن ؟ .

ومتى يبوح الزعماء الفلسطينيون
في جعبتهم من اسرار ، واذا كان
الوقت غير مناسب فمتى يكون
سبا اذن ؟ .

هذه وقفة من حوادث هذا
بوع نعود بعدها الى اخبار
ب اللبنانية والجديد فيها :

نام الكتائبيون وحلفاؤهم بخطف
طفل وامراة من تل الزعتر .
ت مصادر فلسطينية ان الاطفال
ساء الذين اختطفوا على دفعتين
وا جميعا بطريقة بربرية اذ
ت عليهم نيران الرشاشات
ائيا بعد تجميعهم قرب مناطق
القتال في تل الزعتر .

وفي جسر الباشا هتك علوج الروم اعراض المسلمات ، وفعلوا اشنع من ذلك بكثير في مجزرة الكرنتينا — حيث هدموا البيوت ، وابادوا الاطفال وسلبوا الاموال ، واعتدوا على الحرائر المسلمات ، ومما نقله لقادمون من بيروت ان الاوغاد كانوا اذا اعتدوا على كرامة الابكار من الفتيات تركوهن يعدن الى أهلهن عاريات كيوم ولدتهن امهاتهن .

— اذاعت القوات المشتركة ان وحدات سرايا الدفاع السورية قد اشتركت في القتال الضارى الذي يدور للسيطرة على بلدتي شكا واميون في شمال لبنان .

وسرايا الدفاع تعتبر الحرس الخاص للرئيس السورى ، والدعامة الاساسية لنظام الحكم في دمشق ، وقائدها كما هو معروف الحاكم بأمره السلطان الدكتور رفعت الاسد . وفي ٩ تموز بعث ياسر عرفات برسالتين عاجلتين الى الرئيس المصري حول تطورات الموقف ومما قاله فيهما أن القوات السورية قد صعدت عملياتها العسكرية ، وانها تنفذ مع القوات الانعزالية خطة عسكرية محكمة لضرب المقاومه الفلسطينية والقوى الوطنية البنانية .

وقال ان هذه القوى استأنفت قصفها العشوائي لمدينة صيدا ومخيمي الية ومية وعين الحلوة ، ومصفاه الزهراني التي اصيبت للمرة الثانية واشتعلت فيها النيران ، كما تقوم بقصف مدفعي وصاروخي كثيف في الشمال .. وذكر أن طابورا سوريا مدرعا يتقدم نحو طرابلس ، فيما بدأت هذه القوات شن هجوم جديد بعد ظهر امس على مخيم تل الزعتر وقال ياسر عرفات في رسالته للسادات :

« وليلة امس قامت القوات السورية بقطع طريق امداداتنا لمنطقة راس المتن حيث دمرت جسرا رئيسيا في هذا الطريق . »

وناشده التدخل الفوري وايقاف التدهور قبل فوات الاوان .

وياسر عرفات من اعرف الناس بحقيقة الجهة الرسمية التي يكتب اليها ، وان الحرب في لبنان أصلا جاءت وفق خطة منسقة بين دول المواجهة لاخماد الصوت الفلسطيني المعارض ، ولكن يبدو أن رسالة الزعيم الفلسطيني مقصود منها الجانب الاعلامي واقامة الحجة على المتواطئين حتى تشهد الشعوب ابعاد المؤامرة .

— قالت مصادر مطلعة في لبنان أن عدد القتلى منذ بدء الحرب يربو على خمسين الف قتيل ، وحصيلة الثلاثة أيام الماضية بلغ عدد القتلى اكثر من ١٥٠٠ و ١٨٠٠ جريح ، وذكرت الانباء الواردة عن حرب الشمال ان جثث القتلى وحطام السيارات كانت متناثرة على الطريق وبين لحظة واخرى يتوقع المراقبون هجوما يشنه النصيريون والنصارى على كل من بيروت وطرابلس .

— اذاع راديو الكتائب ٨ — ٧ تعليقا بعد عوده خدام من الاتحاد السوفياتي قال فيه :

ان سورية ستستمر في مهمتها بمباركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المدركتين لخطورة الموقف في لبنان ، واشار الراديو الى اهمية اجتماع مجلس جامعة الدول العربية

أحداث لبنان

ولم لا يشكر الصليبيون مجلس جامعة الدول العربية الذي لم يسجل موقفا ضد المعتدين ولو كان هذا الموقف حبرا على ورق . وللمرة الثانية يوجه المسؤولون في دمشق دعوة الى وفد يمثل الكتائب والوطنيين الاحرار وسليمان فرنجية لزيارة سوريه خلال عشرة ايام .

— يقاتل المسلمون من اللبنانيين والفلسطينيين المعتدين من الصليبيين والنصيريين في معركة غير متكافئة فالغزاه النصيريون سيطروا على الطرق الجوية والبرية والبحرية ومنعوا الطعام والدوآء والسلاح عن المسلمين ، وما اكتفوا بهذا بل حاولوا اتلاف كل قوه أو طعام بأيدى الوطنيين ، فهم عندما أعطبوا مصفاة الزهراني دمروا ٤٠٪ من حاجة لبنان الى النفط .

وينتظر الغزاة النصيريون حتى يحقق المسلمون بعض الانتصارات فينقضون عليهم وخلال ذلك يرتاح الصليبيون ثم ينهضوا من جديد ليسعفوا اخوانهم في الشرك والالحاد وميناء جونية ينقل احدث انواع الاسلحة والادوية والاغذية من اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا — وفرنسا لا تكتفي بارسال الأسلحة بل ترسل المقاتلين أولي الخبرة بفنون الحرب .

نشرت مجلة بارى — ماتش — الفرنسية مغامرة قام بها مجموعة من الشباب الفرنسي ، وهي واحدة من الاف المغامرات التي لا نعلمها .. وقال الشباب في حديث لهم مع مجلة باري ان السلاح الذي كانوا يستخدمونه روسي وبلجيكي والماني وامريكي .

يستعرض المسلم هذه الاخبار بحرقة وألم ويتساءل ماذا صنعت الجامعة العربية ؟ .

لا شيء مطلقا سوى اطلاق العنان للنظام السوري يفعل ما يشاء ، ومنع كل مساعدة عن مسلمي لبنان .

ولسنا ندري باية مشاعر يتنقل مسؤلو الجامعة بين بيروت ودمشق وهم يعلمون قبل مغادرة القاهرة أن حكام دمشق لا يمكن أن يتراجعوا الا بعد أن يستسلم الفلسطينيون الذين نجوا من الموت .

لماذا اذا أضاعه الوقت وقد مضي شهر كامل على مسرحية الجامعة العربية ؟.

أحسب انهم في كل مرة يقابلون الطغاه في دمشق يقولون لهم :

واخجلتاه ماذا نقول للعزيز هنري كيسنجر وسيدنا فورد وقد مضى على تدخلكم لحسم الموقف أكثر من شهر ونصف وما صنعتم شيئا .

كنا نعتقد أنكم في يوم واحد تسيطرون على لبنان وتجعلون منه عدة دول .

علم الله اننا لا نرجو من الزعماء الا مثل هذه المواقف ، ولا ننتظر منهم مثقال ذره من حق أو عدل .. لكننا نخاطب الشعوب على طول امتداد البلاد العربية قائلين لهم :

هل يرضيكم ما آل اليه أمر المسلمين ؟ .

أيها الجندي المسلم في جيش النصيريين القرامطة الى متى تبقى الة مجردا من العقل ، يحركك المجرمون دون اي اعتبار لعقلك ؟ .

بأي وجه تلقى الله وأنت توجه القذائف الى أطفال المسلمين ونسائهم في جسر الباشا وتل الزعتر وطرابلس وصيدا ؟ .

اما تفكر — أيها الجندي — أن الذين بدأوا باخيك سينتهون بك ؟ .

لقد استخدموك في ابادة المسلمين بحماة وحمص ودمشق ، استخدموك في هدم جامع السلطان ومسجد خالد بن الوليد والمسجد الاموي بدمشق فالى متى تبقى أداة طيعة بايديهم ؟ .

رحم الله المعتصم الذي جهز جيشا جرارا لانقاذ امرأة مسلمة اسرها الرومان وحاولوا الاعتداء عليها فصاحت وامعتصماه ، فأعلن حربا على دولة عظمى وانقذها بعد أن فتح عموريه .

وفي عام ١٩٤٩ وبعد هزيمة العرب الاولى أمام اسرائيل كان أحد المتهمين بالخيانة جميل مردم رئيس وزراء سوريه الذي قام بزيارة حلب وتظاهر الناس امام دار الحكومة وظن — جميل مردم — أن الشعب قد جاء لاستقباله فخرج الى الشرفة ليتحدث اليهم ، وتقدم الشاعر عمر أبو ريشه ليلقي قصيدته المشهورة

رب وامعتصماه انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليتـ
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصـ
لايلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنـ
فاحبسي الشكوى فلولاك لما
كان في الحكم عبيد الدرهـ

هذه القصيدة كانت سببا في سقو وزارة جميل مردم . وخيانته تساوي معشار خيانة الذين أذاعـ بلاغ سقوط القنيطره وجنودنا علـ مشارف الحولة .

أفيكون أولئك الرجال خير منـ مع أننا أكثر منهم ثقافه ووعيا ، استمرأنا الذل والهوان ورضينا الغنيمه بالاياب ؟ .

ماذا تنتظرون أيها المسلمون لا اخوانكم في لبنان ؟.

كنتم تعلقون بعض الامال علـ شباب يحكمون بلدا عربيا وها هـ ثم يعطعوا الوشائج مع المعتدين مره يصرحون ومره يصمتون واحـ يتوعدون والنتيجه لا شيء ، وثبـ انهم كغيرهم من زعماء العرب ، لما قبلوا زيارة ومصافحة الفـ الذين هتكوا الاعراض وأبا الاطفال .

أم تنتظرون قوم — عفلق — الـ يجيدون فن تسجيل المواقف ، وصـ التظاهرات والجعجعة ، وما مـ فرق بين عفلق وشمعون ولا بين حـ العفالقة وحافظ النصيريين .. لـ من موقف ولا نعتقد أن الاوان قـ فات ، والشعوب وحدها قادرة تصفية الحساب مع الظالمين وانـ المظلومين .

وليعد جيلنا الى تاريخه القـ يتعلم منه كيف استطاع عمـر الخطاب ان يفتح فلسطين ، ثم تمكن صلاح الدين من استـ الاقصى ، بعد تمزق وضياع اسـ مائة عام لعب فيه الباطنيـ والنصيريون أبشع دور في خدمـ العدو الدخيل المغتصب .

شعاع على كتاب «هذا الدين»

دراسة وتحليل

هذا الدين ، هو محاولة اراد منها احبها ان يذكرنا بطبيعه دين الفطرة الاسلام » ، وكيف أنه تعبير عن هج الامثل للبشرية ، والذي به فقط تطيع اجتياز حياتها الدنيا بسلام لك لانه « المنهج الوحيد المبرأ من ج الهوى الانساني ، والضعف ساني ، والرغبة الانسانية في النفع اتي . وفي تحقيق ذلك النفع عن يق التشريع لشخص المشرع . او رته . او لطبقته . او لشعبه لجنسه .. دواضع ذلك المنهج هو ه . وهو — سبحانه — رب البشر معين . فهو لا يشرع ليحابي نفسه ليحابي طبقة من البشر على طبقة لا ليحابي شعبا على شعب او لا حابي جنسا على جنس . »

ثم يعطف الكاتب الى اظهار سراب الذي تسعى اليه الانسانية يدا عن الاسلام ولو في ظلال هذه دنية الزائفة الممثلة بالمصانع خانها والالات وضجيجها . السراب تمثل في ضياع وفقدان السعادة سلام والطمانينة « صفحه ٢٥ من ذا الدين » ، التي يسعون اليها كن دون بلوغ . بل على العكس من ك وجدت : « الشقاء والقلق الخوف .. انها لم تتقدم كذلك في سور اهداف الحياة الانسانية ، غاية الوجود الانساني » ، فعلينا اذا عشر المسلمين ان نفخر بتمكننا من ذه الاشياء الجوهرية : (١) السعادة ١) الطمانينة (٣) السلام ، ومايندرج ضمنها ، وذلك بما حمله لنا الاسلام ن مبادىء سامية ، واهداف نبيلة ، ستنارت بها القلوب ، وانجلت عن لاعين غشاوتها ، فبصرت طريقها ولم ع ضالة منسية على جوانب طريق حضارة ، ومن ثم تجد نفسها في لقة مفرغة : « .. ومن ثم لا يجدون فسهم لانهم لا يجدون غاية وجودهم لانساني » ص٢٦ .

وتحت عنوان (منهج ميسر) يصور ا نظره الاسلام وفلسفته وتقييمه للروابط التي تربط الافراد بحياتهم ، وفي الواقع لقد اجاد الكاتب في التركيز بدور الاسلام في بناء الفرد ، تلك الركيزة الاولى في بناء المجتمعات ، نجده يصور هذا الدور قائلا : « ان اخلاقية الاسلام لا تتمثل في مجرد مجموعة من القيود والكوابح والضوابط الرادعة . كلا انها في صميمها قوه بناءه ، وحركة دافعة الى النمو المطرد ، وانطلاق الى الحركه وتحقيق الذات في هذه الحركة . ولكن في أسلوب نظيف .. » .

ويقرر الكاتب فاعلية الاسلام ومدى تاثيره في النفوس (منهج مؤثر) وذلك لانه كمبدأ ونظام يرتبط ارتباطا وثيقا بالفطرة التي فطرت عليها البشرية .. ونراه يجمل ذلك في عبارته : « والسر الكامن فيه هو تعامله المباشر مع الفطرة ، واستمداده المباشر من رصيدها المكنون ، وهو رصيد هائل ، ورصيد دائم . وحيثما التقى مع هذا المنهج تفجرت ينابيعه الثرية ، وفاض فيضه المكنون . » ومع مظاهر هذا التلاحم وهذا الارتباط الوثيق بين الفطرة والاسلام ، يحملنا الكاتب لنعيش ونحيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكريات بداية دعوته الى الحق ، وذلك في الفقرة من كتابة التي حملها اسم (رصيد الفطرة) ، هذه الفطرة التي انعكست بالمبادىء التي حملها محمد صلى الله عليه وسلم وبمواقفه عليه السلام مع قومه انذاك . الا انه وفي نهاية هذا الباب وفي صفحة — ٦٢ — يخلص الى نتيجة يطمئننا فيها على اننا الان بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نملك الطريق ميسرة من اجل الدعوة ، دعوة الحق ، دعوة الفطره ، فيقول : « والبشرية اليوم قد تكون أقدر على هذا الاتجاه الصحيح ، بما استقر في تاريخها وفي حياتها من اثار ذلك المد الاول ، الذي واجه اقسى المعارضة ثم افساح في طريقه ، وخلف من بعده اعمق الاثار .. » . اذا فنتيجة لهذا الاختلاق الحاصل بين فترة بداية الدعوه الاسلاميه وبين واقعنا الان ، لماذا نرى بعض الناس يعقدون الامور على انفسهم في مسالة الدعوة ؟ ويحاولون ان يفلتوا الزمن من أيديهم وذلك بمناقشه عصرنا هذا ومقارنته مع عصر النبوة ، من اجل التخطيط للدعوة والقيام بها . والخلاف الذي اشار اليه الكاتب هنا باقتضاب نجده مناقشا باسهاب تحت عنوان — رصيد التجربه — وبصورة خاصة الكلمات الوارده في صفحة — ٦٥ — « واذا كانت الدعوة الى الاسلام في المرة الاولى ، لم تجد الا رصيد الفطرة تواجه به واقع البشرية ، فانها اليوم تجد الى جانب رصيد الفطرة المكنون رصيد الموجة الاولى لهذا المنهج الالهي في حياة البشرية جمعاء » .

ثم وقبل ان يختم الكاتب كتابه (هذا الدين) يصور لنا استقرار الاسلام وثبوته كدين ونظام ، وشموله لجزئيات الحياه وكلياتها ، وذلك باستقرار المبادىء التي ارساها لتبقى خالدة بخلود هذه الحياة الدنيا والى ان تقوم الساعة .

ويختم كتابه موجها الدعوة الى كل من له اذن صاغية ، وقلب سليم .. ان يحث الخطى داعيا الى الله الحق والى صراطه المستقيم ، حتى نتمكن من اختصار الطريق الطويلة المليئة بالاشواك ، وذلك حتى نصل عاجلا غير اجل إلى سده الحضارة ، وقمة المدنية .. الا انه يذكرنا بجاهلية البشرية الخالية ، وكيف انها تتميز بالعلم والتعقيد والاستهتار .

وفقنا الله واعاننا الى اعلاء كلمته وجعلنا الصخرة التي تتكسر عليها امواج الالحاد والكفر ، امواج الجاهلية الثانيه التي تأتت بتناسي البشرية لقيمها ، ولابعاد وجودها ومراميه . والله من وراء القصد .

اراء القراء

حضره رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحيه اسلاميه صادقة عطره واما بعد

لا .. يا وزارة الاوقاف

لا أدرى من أولئك الذين كا نوا وراء القرار الاخير الذي صدر عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بعدم السماح لاى شخص كان بالوعظ والارشاد او التحدث في مساجد الكويت ، بالله عليكم ماذا سيبقى للمسجد من رسالة بعد هذا القرار ، انهم يريدون كتم الاصوات الاسلامية الباقية من الكلام والتحدث مع هذه الشعوب المغلوبة على امرها ، لقد استطاعوا حصر دور المسجد على الصلاة فقط انها مؤامرة خفية ضد الاسلام لا يعلمها الا الله ، ما اجرانا على اتخاذ هذه القرارات وبصورة سريعة بينما قرارات اخرى ضد أعداء الاسلام ومنها قرار طرد الموارنة الكتائبيين من هذا البلد ما زال مهمل في ادراج مجلس الوزراء ، فكم انتم محظوظين يا أعداء الاسلام في بلاد الاسلام وكم نحن تعساء ومظلومين ومضطهدين في بلادنا انها والله لحلقة من سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام وضد أولئك الذين يجاهدون ويحاولون القيام لاخذ دورهم الاسلامي ضد اعداء الاسلام في منطقتنا العربية ، لقد اصبح المسجد ، والعياذ بالله مشلول الحركة واصبح دوره قاصرا فقط على الصلاة ثم بعد ذلك كان الله بالسر عليم ، اين المسجد الحزين في وقتنا الحاضر من المسجدايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ؟ كان المسجد مفتوح على مصراعيه ليل نهار وكانت الجيوش والكتائب الاسلامية والدعاة والمصلحين والعلماء يخرجون منه لينتشروا في بقاع الارض موحدين الله ومحطمين اركان الكفر والالحاد معلنين كلمة ان لا اله الا الله في اصقاع الدنيا بأسرها . فما بال تلك القرارات التي نسمعها يوما بعد يوم ، لمصلحة من كان هذا القرار ؟ وتحت اي ظرف كان ؟ لقد ابتلينا والله بحكامنا فهم يضيقون علينا الخناق اينما كنا ويزعجهم كثيرا أن نتكلم في أمور الدين ، فأرجو من الله أن لا تصيبنا فتنة لا يعلمها الا الله ، اني لا ارى الا المستقبل الاسود الكئيب امامنا وأمام الاجيال الاسلامية القادمة وسيتعرض الاسلام الى اكثر من هذا وما يجرى على الساحة سيستمر الى ان الا بدايه لفتنة ولصراع سيستمر الى ان ينتصر الاسلام على أعداءه ويأخذ دوره في تطبيق شريعة الله على أرض الله وان غدا لناظره قريب .

فيا وزارة الاوقاف لا تاخذي دورا في مؤامرة ضرب الاسلام وتضيق الخناق عليه وعلى العاملين به . واين اشتراك الكويت في مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد في السعودية انه لم يكن مجرد الا حبر على ورق فالمسجد الان كما نرى لا يقتصر دوره الا على صلاه بعض الركعات وخطبة الجمعة وقراءة القران في الاحتفالات الدينية ، فيا وزارة الاوقاف أحذرى من الفتنة والتي بدات تظهر علاماتها في منطقتنا العربية وراجعي نفسك في هذا القرار الاخير واخيرا ادعو الله ان نصحو من غفلتنا التي نحن فيها .

عبد الله المنصور

الفتح اسلامي لا عربي

في مجلة العربي عدد ٢٠٩ وفي مقال بعنوان — حضارات تزدهر ثم تهوى للاستاذ احمد بهاء الدين رئيس تحرير المجلة ، حيث ان في هذا المقال جملة مدهشة حقا وهي ان حضارة الفراعنة في مصر القديمة اندثرت قبل الفتح العربي .

اتساءل هل أن احمد بهاء الدين لم يسمع بالفتح الاسلامي الذي جعل من اسامه بن زيد وهو في السادسة عشر من عمره قائدا يفتح بلاد الشام ، ومن محمد بن القاسم وهو في السابعة عشر من عمره فاتحا بلاد السند .



بربك قل لي اي بلاد فتحها العرب قبل الاسلام ، اما كان أحرى بالاستاذ الكريم أحمد — هدانا الله واياه — أن يسمي هذا الفتح فتحا اسلاميا .

وبالاسلام وحده أصبح العرب خير امة اخرجت للناس ، ليس لانهم عربا بل لنستمع يا استاذ احمد الى قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

فلا عصبية ولا قومية في الاسلام قال تعالى وان اكرمكم عند الله اتقاكم قال عليه الصلاة والسلام دعوها فانها منتنه . ولو كانت العصبية والقومية اساساً للتقوى لكان ابو لهب أولى الناس بالتقدير وهو عم الرسول الكريم ومن اشراف قريش ، لكننا نتقرب الى الله ونتعبده بشتم أبي لهب . قال تعالى « تبت يدا ابى لهب وتب ، ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ، وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد » ..

فاروق عقرباوى

اسلوب هابط من أساليب الغزو الفكرى

منذ ان وضع الكافر قدمه في عالمنا الاسلامي وهو جاد بكل ما أوتى من خبث ودهاء في غزونا فكريا الى جانب غزوه السياسي والاقتصادى والعسكري .

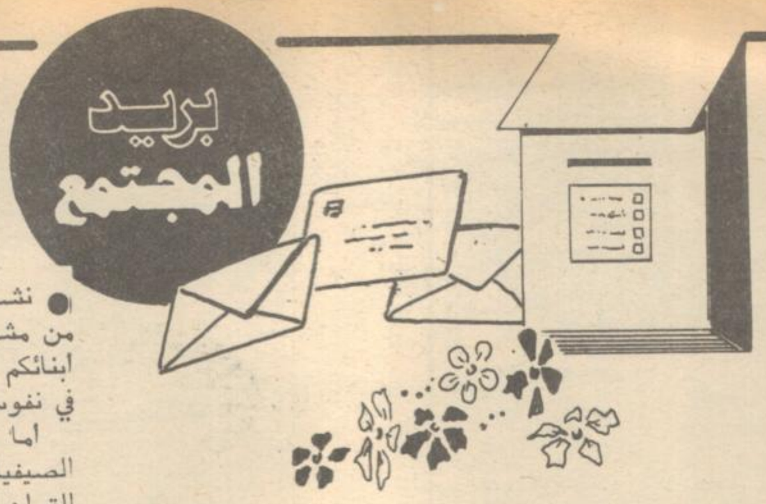
والغزو الفكرى يتمثل في ابعادنا عن عقيدتنا وجرنا بشتى الحيل الى الحاده ومنكره وعهره ومجوره .

ولعل هذه الجامعات التي اقيمت في كثير من مراكز التجمعات الاسلامية هي انجح طريق استطاع أن ينفذ منها الى تحقيق غرضه المنحرف . لقد استقطبت هذه الجامعات حملة الدكتوراه المضبوعين بالثقافة الغربية الزائفة القائمين في الافك والضلال والجاهلية العلمية النكراء فركبوا رءوسهم وغرهم بالله الغرور وخططوا على استئصال البقية الباقية من المشاعر الاسلامية في نفوس شبابنا وفتياتنا من هؤلاء : الدكتور مترى ابو شنب وهو نصراني عربي يحمل الجنسية الامريكية ويدرس بكلية التربية وعلم النفس في الجامعة الاردنية ان هذا الدكتور ترجم اختبارا للمعلومات عن الجنس عند الانسان عن استاذ امريكي في جامعة ولاية كاليفورنيا هو الدكتور و . ب هولدر

وقد اعطى تلك الترجمة الى أحد طلبته الذين يشرف عليهم في تحضير رسالة الماجستير : ليوزعه ذلك الطالب في استبيان على ثلاثمائة طالبة ممن يدرسن في الجامعة الاردنية على مختلف تخصصاتهن .

ومن دراستي لبنود ذلك الاستبيان اتضح لي انه وضع اصلا لطلبة يعيشون في بيئة امريكية متحللة درسوا كتبا كثيره ومعينة في الجنس ومارسوه باستهتار ومجون ... ففيه تفريغ لمعلوماتهم وخبراتهم الجنسية .

مسلم



دورة تحفيظ القران
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
بدر سليمان القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اني واحد من القارئين والمعجبين بمجلتكم فقد قرات ثلاثة اعداد منها حتى الان وذلك منذ وصولي جدة قادما من الحبشة

قرات اعلان في مجلتكم بأن لديكم دورة لتدريس القران وعلومه وراغب في ان تتيحوا الفرصه لابنائي لدراسة القران وعلومه في اجازتهم الصيفية التي تبدأ في منتصف شهر يولية تموز وابنائي الذين اود ان يدرسوا القران هم محمد وعمره ١٤ عاما ومها وعمرها ١٦ عاما وهم يدرسون في اديس ابابا في مدرسة انجليزية ولم تتاح لهم الفرصة لدراسة لغتهم العربية دراسة مدرسية فهم يتحدثون العربية بطلاقة ويكتبونها بلهجة غير سليمة وقبل مغادرتهم عدن تمكنوا من ختم القران على يد شيخ كان يأتى للمنزل لتدريسهم فأرجوكم ان تؤدوا رسالتكم نحو ابنائي وبذلك تكون جمعيتكم قد انقذت وهدت طفلين معرضين الان لتيارات الحادية

واني مستعد لتحمل مصاريف سفرهم من اديس ابابا الى الكويت وارجوكم ان تتحملوا أو تتكفلوا بنفقات اقامتهم ومعيشتهم في الكويت خلال الدوره وجزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين .

المخلص : أبو بكر احمد باحمدون

● نشكركم على ما جاء في رسالتكم من مشاعر طيبة وحرص على تعليم ابنائكم وغرس العقيده الاسلامية في نفوسهم .

اما بخصوص الحاقهم بالدورة الصيفية التي تنظمها الجمعية لتحفيظ القران الكريم وهم موجودون في اديس ابابا فليس ذلك بالامكان .

ونقترح عليكم ان تحضروهم معكم الى جدة وتسالوا عن مدرسة اسلامية مناسبة ليتعلموا فيها او في دار الحديث بمكة المكرمة .

ونسأل الله عز وجل أن يوفقكم ويعينكم على تنشئة اولادكم نشاة اسلاميه .

رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

فادعو الله مخلصا ان يكلل مساعيكم بالنجاح وأن يعينكم وأنتم تصدون الدعوات المعادية للاسلام وان يجعل كل ما تعملونه في سبيل الله ومن أجله وعلى ضوء شريعته .

رئيس التحرير : لى رغبة شديده في استثمار بعض مدخراتي في بنك دبي الاسلامي رغبة في اكل الحلال وتدعيم هذه المؤسسة الاسلاميه ، ولكني لا اعرف عنوان البنك ولا كيف استطيع تحويل ما أملك وانا بالسعودية الى البنك المذكور في دبي ولي امل ان ترشدوني الى عنوان البنك والى كيفيه التحويل جزاكم الله خيرا . وتفضلوا بقبول خالص تحياتي

أخوكم في الله عبد الله الغامدى

رغبة مباركة ان شاء الله ، وندعو الله ان ينمي مالك الحلال في طاعته .
وعنوان بنك دبي هو —
دولة الامارات العربيه المتحدة
ص.ب : ٥٥٣ دبي